

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

تخصص لسانيات تطبيقية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

## مظاهر التغير اللغوي في الخطاب الإعلامي الجزائري -جريدة الخبر أنموذجا-

مذكرة الحُصول على شهادة الماستر

\_\_\_\_\_:

د. فريدة موساوي

إعداد الطالبين:

- صليحة سايج

- وبسام مادي

لجنة المناقشة:

رئيساً

مُشرفاً ومقرراً

عضواً مناقشاً

جامعة البويرة

جامعة البويرة

جامعة البويرة

1-د/حوالام مقداد

2-د/ فريدة موساوي

3-أ/ وهيبة قاني

السنة الجامعية: 2020-2021

الحمد لله الذي أنزل القرآن وخلق  
الإنسان، وعلمه البيان وأسلم على أفصح  
الخلق لسانا، وأحسنهم بيانا، وعلى آله  
وصحبه إقرارا وعرفانا

## شكر وتقدير:

أول من يُحمد ويُشكر أثناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الذي أغرقنا  
بنعمة لا تُحصى وأُناز دروبنا

لله الحمد والشكر كله أن وقفنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا  
لانجاز هذا العمل المتواضع

والشكر موصول إلى كل أستاذ أفادنا بعلمه

كما نرفع كلمة الشكر إلى الدكتورة الأستاذة المشرفة " فريدة موساوي "

التي ساعدتنا على إنجاز بحثنا

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والإرشاد  
والعفاف وأن يجعلنا هداة مهتدين.

## إهداء

إليك يا نبع الحنان ورمز الأمان أسطر حروفا مدادها العرفان

كيف لا تكوني رائعة وأنت من أوصى بك الرحمان

يا صاحبة القلب الكبير والوجه النظير

إليك يا من علمتني الصبر والوفاء والاجتهاد

إليك يا من رعيتني حق الرعاية

يا من فرشت لي بدعواتها طريقا إلى النجاح

إليك يا أمي الغالية

إليك يا من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

يا من علمني معنى الحياة

إليك يا سندي في هذه الحياة ويا شمس الأمان

أبي حبيبي

إلى من شاركوني في رحلة البحث والحياة إخوتي

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

... صليحة سايج ...

## مقدمة:

تعد اللغة العربية من أهم اللغات السامية، كونها تتميز بالبلاغة والفصاحة فهي بذلك تُعتبر اللغة الأم للعديد من الشعوب والقبائل، وكما أنها لغة القرآن الكريم وخير دليل قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾، وقد استطاعت اللغة العربية بفضل القرآن الكريم أن تتوسع بجغرافيتها وتُصبح لغة عالمية وهذا راجع إلى انتشار الدين الإسلامي في كثير من دول العالم، ولا يفوتنا أن نُنوه على مكانة اللغة العربية عند الشعراء العرب بحيث اتخذوها الوسيلة الأساسية للتعبير عن بطولاتهم وحياتهم ...

ويختلف النظام الصوتي للغة العربية عن باقي اللغات، حيث أن اللغة العربية تتضمن عددا من الأصوات الحلقية المميزة، والتي تنشأ من البلعوم مع احتكاك اللهاة، كما أنها تتضمن عددا من الحروف الساكنة التي تنشأ نتيجةً لانقباض البلعوم ورفع الجزء الخلفي من اللسان.

واللغة تُحتسب من المفاهيم الشائكة والمعقدة نظرا لما تطرحه من اختلافات وقضايا جدلية، فهي وعاء الفكر والثقافة، فباللغة تقوم الأمم والحضارات وبها تنهض وتندثر - كما أنها أداة مهمة في الربط بين الأفراد والمجتمع والتعبير عن غاياتهم. فابن جني يُعرفها بأنها أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم، واللغة نظام اجتماعي من الرموز المنطوقة الاعتبارية تتعاون به مجموعة اجتماعية، وناهيك عن ذلك أنها طريقة إنسانية غير غريزية لتواصل الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة الرموز المنتجة إنتاجا إراديا.

ومن الجلي أن اللغة عرضة للتغيير والتطور مثلها مثل سائر الظواهر اللغوية وترجع هذه الظاهرة "التغير اللغوي" إلى مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تمس بنيتها ومفرداتها ودلالاتها.

ولم يكن بروز الظواهر اللغوية مقتصرًا على ألسنة العامة فقط، إنما ظهر جليًا في الخطابات الإعلامية باختلاف أنواعها، ويعد الخطاب الإعلامي أحد أهم أنواع الخطابات الفاعلة داخل المجتمعات الحديثة لما له من تأثير على جوانب الحياة حيث ترتبط أهميته وتطور وتأثير الخطاب الإعلامي بأهميته وتطور الممارسات الاجتماعية.

إذن فإن دراسة التغير في اللغة أمر ضروري ولا بد من أن يستوفي حقه من الدراسة، كون اللغة شهدت الكثير من التغير والتحول والتطور، فانطلقنا في دراستنا للموضوع من تساؤلات عدة، أهمها:

\_ ما هو التغير اللغوي؟ وما أسبابه؟ وما هي أنواعه؟

\_ ما هي ملامح التغير اللغوي في العربية؟ وما علله؟

\_ ما هي مظاهر التغير اللغوي في الخطاب الإعلامي؟

وكان سبب اختيارنا للموضوع، رغبةً منّا في الإطلاع على الجديد ومُحاولة معرفة حقيقة التغير اللغوي، وأيضًا علاقة اللغة بالإعلام من خلال تجلي مظاهر التغير اللغوي في الخطاب الإعلامي. ومن أجل تحقيق الموضوع والإجابة على الفرضيات والتأكد من صحتها، تتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف الظاهرة وشرحها ثم تحليلها قدر الإمكان، ومن ثم عملنا على تطبيق المنهج التحليلي في محاولة لرصد الظواهر المدروسة في المدونة.

وقد تناولنا في بحثنا هذا فصلين، ففي الفصل الأول ارتأينا أن يكون بعنوان: ضبط المفاهيم والمصطلحات، أما الفصل الثاني عبارة عن فصل تطبيقي احتوى على الدراسة التي سجلناها من جريدة "الخبر الجزائرية"، ويتوزع الفصل الأول على مبحثين، وعنوانا المبحث الأول بالتغير اللغوي لتتدرج ضمنه عدة عناصر منها:

\_ مفهوم التغير اللغوي

\_ مفاهيم مصاحبة للتغير اللغوي

\_ ملاح التغير اللغوي

\_ أسباب التغير اللغوي

\_ أنواع التغير اللغوي

\_ علل التغير اللغوي

أما المبحث الثاني فقد كان عن الخطاب الإعلامي الجزائري، وأدرجنا فيه العناوين الآتية:

\_ مفهوم الخطاب الإعلامي

\_ مميزات الخطاب الإعلامي

\_ الخطاب الإعلامي الجزائري بعد الاستقلال

\_ وسائل الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال

ثم جاء الفصل الثاني الذي قدمنا فيه لمحة عن المدونة "جريدة الخبر الجزائرية"، ثم دراسة تحليلية للمدونة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جُملة من المصادر والمراجع نذكر من بينها:

\_ مغالطات لغوية الطريق الثالث لفصحى جديدة لعادل مصطفى.

\_ علل التغير اللغوي للدكتور مصطفى زكي التونسي.

\_ مدخل إلى علم اللغة لمحمد علي الخولي.

ولا يخلو أي بحث من الصُعوبات والعوائق، حيث واجهتنا جُملة من الصعوبات المتمثلة في:

\_ صعوبة تحليل المادة التي تتطلب ثقافة لغوية واسعة للإحاطة بها.

\_ صعوبة اللجوء إلى بعض المصادر والمراجع المساعدة للبحث.

وأخيرا نحمدُ الله تعالى الذي ساعدنا على إتمام بحثنا الذي نتمنى أن نكون قد وفّقنا في اختياره

وإنجازه، وهذا تحت إشراف الدكتورة "فريدة موساوي" التي كانت يد العون لنا وساعدتنا في إنجاز

هذا البحث من خلال النصائح والتوجيهات.

# الفصل الأول

## المبحث الأول: التغيير اللغوي

1\_ مفهوم التغيير اللغوي

2\_ مفاهيم مصاحبة لمصطلح التغيير اللغوي

3\_ ملامح التغيير اللغوي

4\_ أسباب التغيير اللغوي

5\_ أنواع التغيير اللغوي

6\_ علل التغيير اللغوي

## المبحث الأول: التغيير اللغوي

### 1\_ مفهوم التغيير اللغوي language change:

تعددت تعريفات التغيير اللغوي فهناك من عرفه بأنه: "انتقال ظاهرة لغوية من حالة إلى حالة أخرى أو حلول ظاهرة لغوية محل ظاهرة لغوية في مرحلة من مراحل تاريخ اللغة المعينة"  
يقول "ماريو ياي" في كتابه "أسس علم اللغة": "إن الإنجاب الطبيعي للغة وبخاصة في صورتها الدارجة أو المكتملة ... فاللغة تميل إلى التغيير، سواء خلال الزمان أو عبر المكان إلى الحد الذي لا توقف تياره العوامل الجاذبة نحو المركز ... هذه الخاصية العالمية للغة هامة لعالم اللغة التاريخي حيث إنها تشكل الأساس في كل تغيير لغوي ..."<sup>1</sup>

وتماشيا مع ما تم ذكره عندما اتسعت الفتوحات العربية بعد مجيء الإسلام واختلط العرب بغيرهم من أبناء الأمم الأخرى وتأثروا بحضاراتهم وشاركوهم الحياة اتسع قاموس المفردات العربية ... "فاللغة ليست جامدة أو ساكنة بحال من الأحوال على الرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئا في بعض الأحيان، فالأصوات والتراكيب والعناصر النحوية وصيغ الكلمات ومعانيها معرضة كلها للتغيير والتطور، ولكن سرعة الحركة والتغيير فقط هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة"، وهذه سنة التطور اللغوي لكل أمة، ولا تختلف في ذلك اللغة المكتوبة عن اللغة المنطوقة، وإن كانت اللغة المنطوقة أكثر عرضة للتغيير والاختلاف من اللغة المكتوبة.

<sup>1</sup> \_ ماريو ياي، أسس علم اللغة، تر: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط8، 1998، ص71.

## 2\_ مفاهيم مصاحبة لمصطلح التغيير :

2\_1\_ النمو: النمو هو "سلسلة من التغيرات الكمية والنوعية التي تطرأ على الإنسان عبر الزمان والمكان، ويتصف بمجموعة من الخصائص مثل الاستمرارية والتنظيم والتدرج أي المرور عبر مراحل واضحة ومحددة تصل بالإنسان إلى التكيف مع محيطه"<sup>1</sup>.

أي أن النمو اللغوي هو مجموعة التغيرات التي تطرأ على اللغة مع مرور الزمن ويكون ذلك عبر مراحل محددة.

2\_2\_ التطور: هو "عملية تكشف عن الاتجاهات والعوامل الداخلية والخارجية للظواهر وتؤدي إلى ظهور الجديد، ... فرجوع الظاهرة إلى حالة سابقة أو تكرارها مطلقاً، أمر متعذر فالتاريخ لا يُعيد نفسه فكل شيء إذا في تغير مستمر وما التطور إلا الطابع الحتمي لهذا التغير"<sup>2</sup>.

وتفسير هذا القول أن التطور هو التغيير الذي يمس الظواهر نتيجة عوامل مختلفة ويؤدي إلى حدوث زيادة في أفاظ اللغة أو نقصانها أو اندثارها، وبهذا لا يمكن رجوع الظواهر إلى حالتها السابقة ومن ثم كل تغير يفرضه مبدأ التطور.

2\_3\_ الانحراف: يُعرف الانحراف بأنه "الابتعاد عن سمت كلام العرب وهو ما يعرف بالخطأ

<sup>1</sup> نقلا عن: سعاد علاش، التغيير اللغوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، كلية الآداب واللغات، أم البواقي، الجزائر، 2014\_2015، ص16.

<sup>2</sup> ينظر: حنان أزروال، العربية وحتمية التطور اللغوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2016، ص13.

اللغوي<sup>1</sup>. أي هو تلافي تتبع طريقة كلام العرب والسير على نهجهم، ويُعرف بالمخالفة اللغوية أو الخطأ اللغوي.

### 3\_ أسباب التغير اللغوي:

#### 3\_1\_ مبدأ الاقتصاد:

من أسباب تغير اللغة مبدأ الاقتصاد، " أي ميل الناطقين إلى التعبير المفيد بأقل مبذول من الطاقة، مثال ذلك التخلص من الهمزة في لهجة قبائل الحجاز وفي معظم اللهجات العربية الحديثة، وانكماش ( الأصوات المركبة)، فتحول نطق (يَوْم) إلى (يُوم) و (نَوْم) إلى (نُوم) و(بَيْت) إلى (بَيْت) و(عَيْن) إلى (عَيْن) ...<sup>2</sup> وهذا المبدأ هو محاولة للانتفاع من المجهود الذي يقوم به المتكلم من خلال الاختصار اللغوي مع مراعاة الدقة والسلاسة في التعبير.

#### 3\_2\_ مبدأ القياس:

ويعني القياس في اللغة " ارتجال ما لم نسمعه قياساً على ما سمعناه، أو ابتكار كلمة أو تصريف من عندنا بالقياس على ما لدينا من كلمات أو تصريفات تشبهه، ويدخل القياس ضمن مبدأ الاقتصاد في المجهود وتخفيف العبء على الذاكرة، من خلال الحمل على الشائع المطرد وإقصاء الصيغ النادرة الشاذة وإعادة صياغتها على القاعدة المطردة، فتزول الاختلافات وتتوحد

<sup>1</sup> د. فائق خليل محجازي، الانحراف اللغوي أسبابه وعلاجه، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، مج80، ج01، يناير، 2005، ص91.

<sup>2</sup> عادل مصطفى، مغالطات لغوية، الطريق الثالث إلى فصحي جديدة، دار هندواي، مصر، دط، 2016، ص113.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

الظاهرة ويجري المختلف مجرى المؤلف<sup>1</sup>. والقياس ظاهرة لغوية موجودة منذ القدم، استعمله النحاة العرب حين جمعهم للمادة اللغوية، حيث أنهم كانوا يقيسون ما لم يسمعه على ما سمعوه من كلام العرب وذلك لتوليد كلمات ومفردات جديدة للغة.

### 3\_3\_ الاتصال بلغة أخرى:

من أسباب التغير في اللغة اتصالها بلغة أخرى " من خلال الغزو أو الهجرة أو التجارة، ومن أهم صور التغير في حالة احتكاك اللغات "الاقتراض"، فقد اقترض العرب على سبيل المثال، ألفاظاً أعجمية من لغات كثيرة، عن طريق الاشتقاق والنحت والمجاز، أو عن طريق تعريب اللفظة الأجنبية إذا كانت تدل على معنى اصطلاحي دقيق يخشى ضياعه في ثنايا اللفظ العربي<sup>2</sup>.

ومن الألفاظ التي انتقلت من اللغات الأعجمية إلى العربية نذكر على سبيل المثال:

\_ من الفارسية إلى العربية: الكوز، الإبريق، الطبق، السندس، الياقوت، الفيروز، النرجس...

\_ من اليونانية إلى العربية: البطريق، الفردوس، القسطاس، القنطار...

### 3\_4\_ تغير أشكال الحياة:

يُعد تغير أشكال الحياة من أسباب التغير اللغوي وبمس هذا التغير " معالم الثقافة ووسائط الاتصال، وبزوغ مفاهيم جديدة تتطلب مصطلحات جديدة، من ذلك أن كثيراً من الألفاظ العربية قد تجردت من معانيها العامة القديمة وأصبحت تدل على معان خاصة تتصل بالعبادات والشعائر، أو

<sup>1</sup> \_ عادل مصطفى، مغالطات لغوية، ص114.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص116.

## ضبط المفاهيم والمصطلحات :

شؤون السياسة والإدارة والحرب، أو مصطلحات الفلسفة والكلام والفقه، أو مصطلحات النحو والصرف والعروض...<sup>1</sup>.

### 3\_5\_ تأثير الكتاب والمترجمين والمجامع العلمية:

من المعروف أنّ للكتاب والمترجمين دور هام في تطور اللغة ورفيها، فقد كان لهم " أثر كبير في نهضة اللغة وتهذيبها واتساع وزيادة ثروتها، والأمثلة على ذلك كثيرة في تاريخ الأمم، فأكبر الفضل في نهضة العربية في العصر العباسي يعود إلى العلماء والأدباء والمترجمين عن اليونانية والفارسية، لقد اقتبسوا مفردات أجنبية وطوعوها لمقتضيات العربية، فأتسع متن العربية وازدادت مرونة وقدرة على التعبير عن العلوم والآداب، كذلك الأمر في عصر النهضة الحديثة في مصر والشام، إذ أفاد الكتاب والأدباء والعلماء من أساليب اللغات الأوروبية وتأثروا بها، وترجموا وعربوا الكثير من مصطلحات الأدب والعلم...<sup>2</sup>.

### 3\_6\_ عوامل داخلية في ذات اللغة:

إنّ بنية اللغة ذاتها، متنها وأصولها وعناصر كلماتها ودلالاتها وقواعدها، تنطوي على خصائص تعمل هي نفسها في صورة آلية على التطور اللغوي وعلى توجيهه وجهة خاصة ... من عوامل تطور أصوات اللغة تفاعل أصوات الكلمة بعضها مع بعض، وموقع الصوت من الكلمة، وتناوب الأصوات وحلول بعضها محل بعض<sup>3</sup>.

وقد وُجد أنّ الصوت في الكلمة لصنوف من التطور والتحريف:

<sup>1</sup> \_ عادل مصطفى، مغالطات لغوية، ص 117.

<sup>2</sup> \_ ينظر: عادل مصطفى، مغالطات لغوية، ص 118.

<sup>3</sup> \_ المرجع نفسه، ص 119.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

\_ وقوع الصوت في آخر الكلمة: مثال: أصوات اللين الواقعة آخر الكلمة يجعلها في الغالب عرضة للسقوط، ويؤدي أحياناً إلى تحولها إلى أصوات أخرى، مثل: "رمى" "رم".

\_ وقوع الصوت في وسط الكلمة: مثال: تحول الهمزة الساكنة الواقعة وسط الثلاثي إلى ألف لينة في العامية كقولنا "فاس" بدل "فأس".

\_ وقوع الصوت أول الكلمة: مثال: تحول الهمزة في بعض اللهجات إلى واو أو فاء، كقولنا: "وذن" بدل "أذن".

### 4\_ ملامح التغيير اللغوي:

فكرة تغيير اللغات فكرة قديمة لاحظها اللغويون العرب، وأمعنوا النظر فيها متدبرين علماً، وقد برزت هذه الفكرة بوجه خاص عندما كانوا بصدد التعميد للغة القرآن الكريم: اللغة العربية الفصحى. فقد كان عليهم أن يتجنبوا ما أصاب لغة العرب المجاورين لغيرهم من الأمم والمخالطين لهم من تغيير يرجع إلى احتكاك اللغة العربية بغيرها من اللغات... وأكثر من ذلك فقد وجدنا أن العلماء العرب من أدرك أن التغيير اللغوي قد يتضمن انحدار لغة أو أكثر من لغة سالفة، فابن حزم يرى أن اللغات السريانية والعبرانية والعربية الشمالية ترجع إلى لغة واحدة "ألا إن الذي وقفنا عليه وعلمناه يقينا أن السريانية والعبرانية والعربية وهي لغة مضر وربيعة لا لغة حمير لغة واحدة تبدلت بتبديل مساكن أهلها وحدث فيها جرش كالذي يحدث من الأندلسي إذا رام نغمة أهل القيروان، ومن القيرواني إذا رام نغمة الأندلسي ومن الخراساني إذا رام نغمتها".

ويتميز التغيير اللغوي بالإضافة إلى عموميته بأنه يشمل جميع جوانب البنية اللغوية، فهو يصيب اللغة في أصواتها وفي بنيتها الصرفية، وفي بنيتها النظمية، وفي مفرداتها، ودلالاتها،

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

وظائفها والحدود الجغرافية لمناطق نفوذها ... تعرضت لشتى أنواع التغيير التي يمكن أن تصيب أي لغة من اللغات فدخلت إليها ألفاظ من لغات أخرى مثل سنيما، وتلفون، وتلفزيون، وفونيم، ومورفيم، وتنس، وباسكات، وباليه ...، ودخل إليها أيضا تعبيرات وتراكيب جديدة مثل "نفس الوقت" بدلا من الصياغة القديمة "الوقت نفسه"...

وَبِمُكْنَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنَ اللُّغَةِ الانجليزية مثلا يوضح لنا ملامح التغيير اللغوي نظرا لموضوع مراحل ثلاث في إطار تلك اللغة، انتقلت اللغة خلالها من مرحلة إلى أخرى فيما يبدو كما لو كان تحولاً شاملاً وأصبح من الممكن أن ندعو كل مرحلة منها لغة مستقلة والمراحل الثلاث هي: الانجليزية القديمة (الأنجلوسكسونية)، والانجليزية الوسطى، والانجليزية الوسطى، والتغيرات التي مرت بها اللغة الانجليزية لم تحدث بين عشية أو ضحاها، فهي تغيرات تدريجية ربما كان من الصعوبة إدراكها أثناء حدوثها، وثمة مصادر عديدة في التغيير اللغوي منها التغيرات الاجتماعية الأساسية التي تحدثها الحروب، والغزوات، والانهايار الطبقي، ومن هذه المصادر أيضا التواصل الثقافي بين الأجيال ... نتوقع ألا تكون اللغة ثابتة وأن يكون التغيير والتنوع أمرين لا مناص منهما".

وقد شملت التغيرات التي أصابت اللغة الانجليزية كل جوانب البنية اللغوية، ومن أوضح التغيرات الصوتية التي لحقت بالبنية اللغوية ما يتعلق بكيفية نطق الحركات، ومن التغيرات التي تتعلق ببنية الكلمات نلاحظ حدوث بعض التغيرات مثل ما يعرف بالقلب المكاني، ومن التغيرات التي تتعلق بنظم الجملة ما يتعلق بنظم الكلمات في إطار الجملة، ومن التغيرات التي تتعلق

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

بالمفردات نجد أن اللغة الانجليزية الحديثة قد هجرت العديد من الكلمات التي كانت موجودة في اللغة الانجليزية القديمة...<sup>1</sup>.

### 5\_ أنواع التغيير اللغوي:

يلحق التغيير اللغوي أنظمة اللغة كلها، فيصيب مستوياتها الأربع من النظام الصوتي، النظام الصرفي، النظام النحوي والنظام الدلالي.

### 5\_1\_ التغيير الصوتي:

وهو ذلك التغيير الذي يمس الصوت، و"هذا التغيير غير شعوري أي أنه تلقائي غير معتمد ولا دخل فيه للإرادة الإنسانية، كما أن هذا التغيير بطيء الحدوث إذ يستغرق آلاف السنين أو مئات السنين ومحدود بمكان معين"<sup>2</sup>.

ويتحقق التغيير الصوتي بهذه الأشكال:

1\_ استحداث أصوات جديدة في اللغة.

2\_ اختفاء أصوات من اللغة.

3\_ تحول صوت إلى صوت آخر وفقا لشروط معينة في بيئته الصوتية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ ينظر: . التغيير اللغوي، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، حولية 13

21\_13 84

<sup>2</sup> \_ د. محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص155.

<sup>3</sup> \_ المرجع نفسه، ص155.

5\_2\_ التغير الصرفي:

هو التغير الذي يقع في مستوى الكلمة، ومن أشكال التغير الصوتي في اللغة العربية:

1\_ " الخلط الواضح في ضبط عين المضارع ولا يُراعِيها إلا قليل.

مثال ذلك: الفعل الماضي "تقل" مضارعه "ينقل" والخطأ الشائع "ينقل" بجر عين المضارع والصواب هنا قولنا: "ينقل" برفع عين المضارع لأنها من باب نصر ينصرُ.

2\_ السماح باشتقاقات جديدة أو الإقلال أو الإكثار من اشتقاق ما.

مثال: استعمال وزن "فعللة" في كلمات مثل: "نجلزة" أي التحويل إلى الانجليزية ، "خصخصة" أي التحويل إلى القطاع الخاص.

3\_ جواز استعمال المصادر المجموعة، حيث اتخذ مجمع اللغة العربية قراراً، ونص القرار كالاتي: "يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه". ومن أمثلة ذلك: تجليات، تحيزات، تنويعات، توجهات...

4\_ جواز قياسية المصدر الصناعي، وقد أجاز المجمع أيضاً وكان نص القرار "إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزداد عليها ياء النسبة والتاء"، كالمثالية والرومانسية والواقعية والديناميكية والاستاتيكية، قياساً على ما قاله العرب.

5\_ شيوع النسب على غير قياس إلى بعض الكلمات كما في النسب إلى بنية وحياة ... فيقال: بنيوي (والأصل بني) وحياتية (والأصل حيوي)...

6\_ كثرة استعمال الاختصار الأوائل، فيقال مثلا: " وفا" أي ( وكالة فلسطين للأخبار)<sup>1</sup>.

### 5\_3\_ التغيير النحوي:

وهو التغيير الذي يمس الجملة، فإذا حدث تغيير في نظم الكلمات وقع تغيير في الجملة، "ومن الجدير بالذكر أن مواقع الكلمات تؤثر في معنى الجملة في اللغات التي لا تستخدم حركات الإعراب على أواخر المفردات، ففي اللغة الانجليزية مثلا، هناك فرق بين:

1\_ The lion killed the man

2\_ The man killed the lion

ففي الجملة (1) الأسد هو القاتل والرجل هو المقتول، ولكن في الجملة (2) الرجل هو القاتل والأسد هو المقتول، كل ذلك الفرق في المعنى حدث بسبب التغيير في مواقع الكلمات<sup>2</sup>.

على عكس اللغة العربية حيث تظهر حركات الإعراب على أواخر الكلمات، ففي نفس الجملتين السابقتين باللغة العربية:

1\_ قتل الأسد الرجلَ.

2\_ قتل الرجلُ الأسدَ.

الجملتان في اللغة العربية توافقان الجملتان في اللغة الانجليزية، فالجملة (1) الأسد هو القاتل والرجل هو المقتول، والجملة (2) الرجل هو القاتل والأسد هو المقتول.

<sup>1</sup> ينظر: محمد عفيف الدين الديمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، 2017، ط2، 98\_96.

<sup>2</sup> د. محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص157.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

أما عندي تغيير الحركات الإعرابية أواخر الكلمات كما يلي:

1\_ قتل الأسدَ الرجلُ.

2\_ قتل الرجلُ الأسدَ.

معنى الجملة الأولى والثانية هو نفسه، فالرجل هو القاتل والأسد هو المقتول، فرغم تغير مواقع الكلمات في الجمل إلا أن الحركات الإعرابية أظهرت لنا عدم تأثر المعنى بتغير مواقع الكلمات، كما أنها حافظت على وظيفة الكلمة عند تغير موقعها.

### 4\_5\_ التغيير المفرداتي (المعجمي):

إنّ التغيير المفرداتي الذي يطرأ على اللغة يختلف عن أنواع التغيير السابقة في ما يلي:

1\_ "التغيير المفرداتي يصيب اللغات جميعاً، فإن كان التغيير الصوتي والتغيير الصرفي والتغيير النحوي تغييراً محتملاً، فإن التغيير المفرداتي يكاد يكون حتمياً، فلا توجد لغة لا تتعرض للتغيير المفرداتي.

2\_ التغيير المفرداتي أسرع حدوثاً، إنّ التغييرات اللغوية الأخرى بطيئة الحدوث وقد لا يلاحظها سوى الباحثين والعلماء، ولكن التغيير المفرداتي يحدث يومياً وشهرياً وسنوياً ويلاحظه معظم الناس، إنّ التغيير الصوتي للغة ما يحدث بطيئاً عبر مئات السنين، ولكن التغيير المفرداتي عملية تكاد مستمرة وظاهرة للعيان"<sup>1</sup>.

ويتخذ هذا التغيير أشكالاً عديدة:

<sup>1</sup> \_ د. محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص159.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

1\_ ظهور كلمات جديدة، "مثل: تدويل، تأميم، مجلس الأمة، الشرعية الدولية، النظام العالمي الجديد، تعويم العملة..."<sup>1</sup>، هي بعض المصطلحات التي ظهرت واستجدت وذلك بفعل الحاجة إلى كلمات جديدة، كلمات قادرة على التعبير على الخبرات والمستجدات، وهو ما يؤدي إلى استحداث كلمات جديدة، وهذا التغيير يواكب التطور اللغوي أو المعلوماتي أو التطور البشري بصفة عامة.

2\_ هجران المفردات، قد تصبح المفردات نادرة الاستعمال أو مهملة، فتنحول إلى مفردة معجمية موثقة في المعاجم فقط لا يتم استعمالها، مثال على ذلك كلمة "الديجور" كلمة عربية قديمة مهجورة لم تعد تستخدم في أيامنا هذه وتعني "الظلام".

3\_ الاقتراض، وهو إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى"<sup>2</sup>، ومن أمثلة ذلك في اللغة العربية: كلمة رادار، تلفاز، سينما...

### 5\_5\_ التغيير الدلالي:

وهو التغيير الذي يصيب معنى الكلمة في اللغة، ومن مجالاته:

1\_ اتساع المعنى، بعض الكلمات تتغير دلاليًا من خلال اتساع معناها، مثل: كلمة السفير كانت تعني الرسول والمصلح بين القوم واليوم تعني الممثل السياسي لدولة ما في دولة أخرى.

2\_ ضيق المعنى، أو تخصيص المعنى وهو جعل الكلمة في معنى أضيق مما هي عليه، وهو انتقال اللفظة من المعنى العام إلى المعنى الخاص، ومثال ذلك: كلمة الجالية والمقصود بها قديما

<sup>1</sup> د. محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص159.

<sup>2</sup> الديمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ص145.

## ضبط المفاهيم والمصطلحات :

أهل الذمة، أما الآن فقد تخصص الكلمة وأصبح معناها الجماعة من الناس التي تقيم في بلد غير بلدها، أيضا كلمة الصلاة كانت تعني الدعاء ثم أصبح معناها الفريضة.

3\_ التعبير الاصطلاحي، تغير معنى الكلمة بسبب معنى اصطلاحى أطلق عليها من قبل جماعة ما، مثل: كلمة الحج التي تعني القصد لتصبح ركنا من أركان الإسلام.

### 6\_ علل التغير اللغوي:

#### 6\_1\_ العلل البنيوية:

1\_ إعادة الضبط والاتزان: لكل بنية ملامح أساسية هي: الكلية والتحول والتنظيم الذاتي، والمراد بالكلية أن البنية تتكون من عناصر داخلية تربط بينها علاقات محددة تكون بمثابة قوانين مميزة لها، وتعد هذه العلاقات أو القوانين الجانب الأهم في البنية. والبنية تتألف من التحولات الداخلية التي يمكن أن تخضع لعوامل خارجية مثلما تخضع للعوامل الداخلية ... والمراد بالتنظيم الذاتي أن البنية بوصفها نظاما مستقلا في وسعها تنظيم نفسها بنفسها مما يحفظ لها وحدتها ويكفل لها المحافظة على ذاتها<sup>1</sup>.

والبنية اللغوية مثلها مثل أي بنية تتكون من عناصر مرتبطة فيما بينها تحكمها قوانين معينة، "ومن شأن أي تحول يعرض لعنصر من عناصرها أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى -أو بعضها على الأقل- نظرا للأهمية القصوى التي تحتلها القوانين أو العلاقات بين العناصر في

---

\_ د. مصطفى زكي التوني، علل التغير اللغوي، ص 33\_34.

إطار البنية الواحدة بحيث لا يُمكن فهم أي عنصر من عناصرها بدون النظر إلى المكان الذي يشغله داخل النظام<sup>1</sup>، "ومن العوامل الداخلية الباعثة على التغيير اللغوي عمليات إعادة الضبط المستمرة التي يُحدثها النظام اللغوي كلما تحرك في حالة اتزان أو ما يقرب من حالة الاتزان إلى حالة أخرى"<sup>2</sup>.

**2\_ الضغوط الداخلية:** إنّ اللغة بنية ذات نظام معين، تربط العلاقات بين عناصره (مستويات اللغة الأربعة)، "ويُعد تنظيم العناصر اللغوية أمراً جوهرياً في اللغة، وإذا كان التغيير يلزم اللغة دائماً فإن عمليات إعادة التنظيم يجب أن تتوازي مع التغيير بحيث لا يحدث التغيير فوضى تعوق اللغة عن أداء وظائفها، والناظر في مفردات لغة من اللغات يرى أنّ هذه المفردات ... تنقسم إلى مجالات بحسب معانيها أو ما تُشير إليه، فثمة مجال دلالي خاص بالأشياء الموجودة في العالم يمكن أن يضمّ كلمات مثل: إنسان، حصان، بيت، سيارة ...، في مقابل مجال دلالي آخر خاص بالأحداث يمكن أن يضمّ كلمات مثل: ضرب، قتل، هدم، درس ...، ويقابل كل منها مجالاً آخر خاصاً بالمجردات يمكن أن يضمّ كلمات مثل: شرف، كرامة، حنان، حب ...، ويقابل كل من هذه المجالات الدلالية مجالاً دلالياً رابعاً خاصاً بالروابط يمكن أن يضمّ كلمات مثل: ب، لم، مع، كأن ..."<sup>3</sup>.

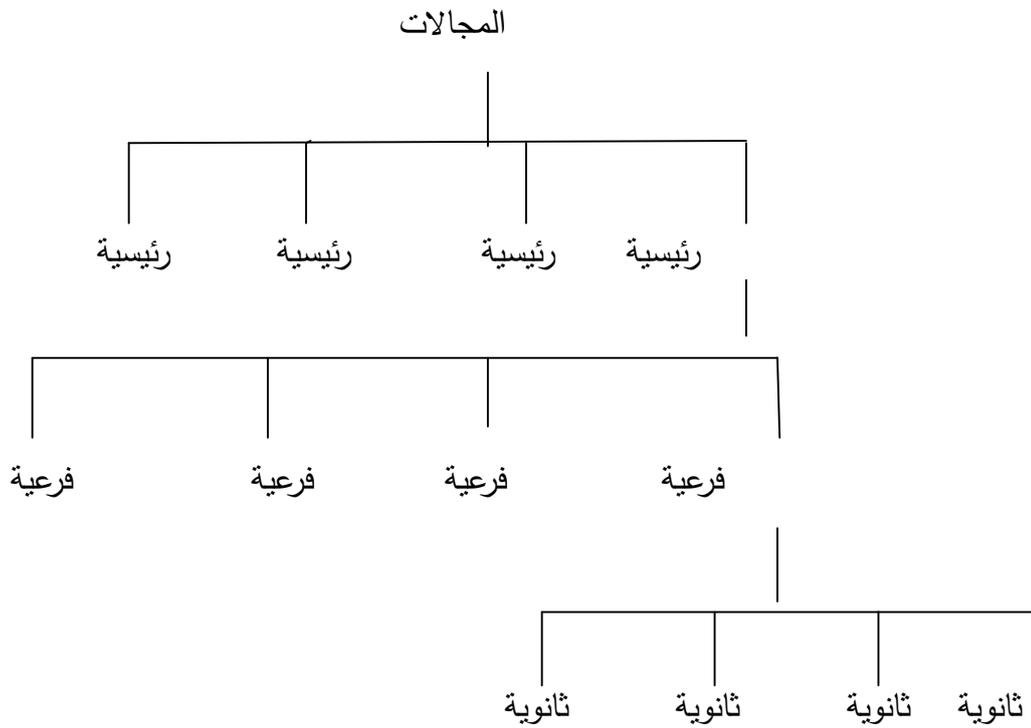
<sup>1</sup> \_ د. مصطفى زكي التونسي، علل التغيير اللغوي، ص 34.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 35.

<sup>3</sup> \_ المرجع نفسه، ص 37.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

وتعد هذه المجالات الأربعة مجالات رئيسية وتتقسم إلى مجالات فرعية، لتتقسم تلك المجالات الفرعية بدورها إلى مجالات ثانوية، وتستمر هذه العملية التصنيفية بحيث تكون الكلمات الموجودة في لغة من اللغات في عناقيد أو في مجموعات تشترك في ملامح دلالية<sup>1</sup>.



**3\_ التغييرات العلاجية:** إن التحولات التي تطرأ على عنصر من عناصر البنية اللغوية من شأنها أن تُحدث تحولات في باقي العناصر الأخرى، "فقدان الصوامت في نهاية الكلمات في اللغة الفرنسية دفع إلى تغيير آخر، ففي اللغة الفرنسية يكون نطق المفرد chat (قطة) مثل نطق الجمع chats (قطط) بحيث لا يمكن تمييز الواحد عن الجمع من نطقهما فقط، الأمر الذي أدى إلى اعتماد اللغة الفرنسية على الأدوات ( les-la-le ) -التي توضع في مقدمة الكلمة المعينة- في

<sup>1</sup> \_ مصطفى زكي التونسي، علل التغيير اللغوي، ص 37\_38.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

التمييز بين الجمع والمفرد"<sup>1</sup>. فتوافق النطق بين الكلمات يجعل من الصعب التمييز بينها لهذا نلجأ إلى ما يساعد على الفهم والتمييز بين هذه الكلمات لمعرفة المفرد والجمع، المؤنث والمذكر.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ اللغات عموماً تفضل أن تكون عناصرها الصوتية منظمة، وتختار كل لغة مجموعة من الأصوات التي يمكن أن يصدرها الناس، ولا تكون الأصوات المختارة موضع اختيار عشوائي فهي تميل إلى أن تكون منظمة بطرق يمكن التنبؤ بها فهي تميل إلى أن ترتب بصفة عامة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية"<sup>2</sup>. ومن المجموعات الثنائية نجد المهموس والمجهور، فنجد في اللغات أصواتاً مقترنة بأصوات أخرى ففي اللغة الفرنسية مثلاً نجد صوت (p) مقترناً بصوت (b)، وصوت (t) مقترناً بصوت (d)، وصوت (s) مقترناً بصوت (z)، وهو ما نجده أيضاً في اللغة العربية فصوت (ت) مقترن بصوت (ط) وصوت (ف) مقترن بصوت (ب) وصوت (س) مقترن بصوت (ص) وما إلى ذلك، وهذه الأصوات تتناسق في نطقها إلا أنّها تختلف في كون إحداها صوتاً مهموساً والأخرى صوتاً مجهوراً.

|       |       |       |       |                |
|-------|-------|-------|-------|----------------|
| /s/   | /t/   | /p/   | مهموس | اللغة الفرنسية |
| /z/   | /d/   | /b/   | مجهور |                |
| الذال | الفاء | التاء | مهموس | اللغة العربية  |
| الضاد | الباء | الطاء | مجهور |                |

<sup>1</sup> \_مصطفى زكي التونسي، علل التغيير اللغوي، ص46.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص47.

وفي حالة "وجود مجموعة أصوات لا تتمتع بالتنظيم تميل اللغة إلى إعادة تنظيمها بالحذف أو الإضافة"<sup>1</sup>، ويكون ذلك بإضافة صوت إلى الكلمة أو حذفه حسب الحاجة.

**4\_ تسلل العناصر الأجنبية:** "تتسلل العناصر الأجنبية إلى اللغة موضع التغير بسبب تأثير لغة المنشأ"، فالتعايش والاحتكاك بين اللغات يجعلها تتأثر ببعضها البعض، فالمهاجرون مثلا عند استقرارهم ببلد غير بلدهم لا بد لهم من تعلم لغة البلد الذي هاجروا إليه، وحين تعلمهم للغة تنتقل العيوب الخفية في استخدامهم للغة لأطفالهم والوسط المحيط بهم مما يؤدي إلى تغيير في اللغة، وهذا ما يحصل أيضا في حالة الاستعمار فعندما يستعمر بلد ما بلدا آخر يجبر أهله على تعلم لغته، وفي كثير من الأحيان يحدث خلل في استخدام السكان الأصليين للغة المستعمر ما يؤدي إلى تغيير في بعض الكلمات والمفردات ودلالاتها، فنجد في هذا الصدد الاستعمار الفرنسي للجزائر والذي دام 130 سنة، وهو وقت كاف للغات لتحتك فيما بينها مما جعل سكان الجزائر يتعلمون اللغة الفرنسية وجعل المستعمرين يتعلمون العربية، ليحدث التسلل بين اللغتين وتتأثر الواحد منهما بالأخرى.

كما تجدر بنا الإشارة إلى أن "تسلل العناصر الأجنبية تشمل كل جوانب البنية اللغوية، ويجب أن ينظر إليه بوصفه عاملا هاما من عوامل التغير اللغوي، وهذا التسلل ليس عشوائيا فاللغة لا تكون قادرة على قبول عناصر أجنبية إلا إذا كانت مهيئة لقبولها، فالمفردات التي تدخل لغة من

<sup>1</sup> \_ مصطفى زكي التوني، علل التغير اللغوي، ص47.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

اللغات ينبغي أن يكون من الممكن فصلها عن فصلها بسهولة عن لغتها الأصلية، وينبغي أيضا ألا تؤثر في بنية اللغة موضع التغيير، وذلك مثل الألفاظ الدالة على أنواع الطعام...<sup>1</sup>.

بعض الكلمات الفرنسية التي أصبحت عربية:

|       |     |        |         |        |         |          |
|-------|-----|--------|---------|--------|---------|----------|
| stade | Bus | ballon | Biscuit | Madame | Bonjour | الفرنسية |
| ستاد  | باص | بالون  | بسكويت  | مدام   | بونجور  | العربية  |

بعض الكلمات العربية التي أصبحت فرنسية:

|        |        |        |          |        |       |          |
|--------|--------|--------|----------|--------|-------|----------|
| فلاح   | جبل    | كيمياء | القيثارة | القائد | القطن | العربية  |
| fellah | Djebel | chemie | Guitar   | Caid   | Coton | الفرنسية |

### 6\_2\_ العلل الاجتماعية:

**1\_ الحاجة الاجتماعية والاقتراض:** الاقتراض في اللغة هو أننا "عندما تقتض لغة كلمات من لغة أخرى فإن اللغة الأولى لا تنقل تلك الكلمات نقلا مباشرا، ولكنها تحدث بها من التغييرات بما يتفق مع البنية اللغوية لها، ... وقد مارست العربية الاقتراض قديما عندما جابه العرب في أول نهضتهم الحضارة اليونانية الأكثر تقدما، وحصل الاحتكاك والتبادل الثقافي، فاضطروا إلى الأخذ من اللغة اليونانية عن طريق الاقتراض، ... ويمكن أن يعد الاقتراض معيارا للقوة الحضارية والنفوذ المادي

<sup>1</sup> \_ مصطفى زكي التونسي، علل التغيير اللغوي، ص53.

والمعنوي للغة المقترضة واللغة المقترضة على حد سواء ... ومن الكلمات العربية التي نجدها في اللغة الانجليزية: admiral (أمير البحر)، و algebra (الجبر)، و ardeb (الأردب) ...<sup>1</sup>.

**2\_ الانتشار الثقافي والترجمة:** يلعب الانتشار الثقافي ومعه الترجمة دورا مهما في التغير اللغوي، فالناظر في المعاجم العربية القديمة يجد ... أن المفردات أخذت مدلولات أكثر تحديدا، وذلك بفعل الانتشار الثقافي، والترجمة، وحاجة المجتمع العربي إلى التعبير عن مفاهيم لم تكن موجودة في تراثه، وهما توسلت العربية باستخدام كلمات قديمة بدلالات جديدة أو على الأقل مختلفة وأكثر تحديدا، وليس هذا هو الطريق الوحيد الذي تنتهجه اللغات، فيمكن كذلك أن تترجم ترجمة حرفية، وبهذه الطريقة دخلت كلمات مثل لاسلكي ترجمة لكلمة wireless، ... ويمكن أيضا أن يكون التعبير عن المفاهيم الجديدة عن طريق التعبير عن المصطلح الأجنبي بعبارة كما لو كانت شرحا له ... ويمكن أن يكون التعبير عن المفاهيم الجديدة عن طريق الاقتراض أو نقل الكلمة الأجنبية إلى اللغة المقترضة وهو ما يطلق عليه في اللغة العربية التعريب ... والترجمة تدخل كذلك تراكيب جديدة في اللغة المترجمة إليها، وبطبيعة الحال تكون هذه التراكيب موضع خلاف<sup>2</sup>.

**3\_ التنوع في إطار اللغة الواحدة:** إنّ دارسي اللّغة يميلون " إلى تجاهل حقيقة أنّ كل لغة تكون ذات تنوع بعيد مداه، ويعدّ هذا التنوع جانبا مهما ومسلما به تماما في حياة مُستخدمي اللغة الذين ينقسمون إلى جماعات إقليمية واجتماعية مختلفة، وهذا التنوع في حالة حركة حيث يتحول المرء - كلما انتقل من الناحية الاجتماعية أو الجغرافية- في كثير من الجوانب اللغوية في إطار اللغة الوطنية الواحدة ... فالتغير اللغوي (التاريخي) يسبقه تنوع لغوي (تزامني) يمهّد له، وفي كثير من

<sup>1</sup> د. مصطفى زكي التوني، علل التغير اللغوي، ص55\_57.

<sup>2</sup> ينظر: د. مصطفى زكي التوني، علل التغير اللغوي، ص58\_64.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

الأحيان يُصيب التنوع اللغوي ما يُصيب الطوائف الاجتماعية ذات المكانة وينحدر التنوع اللغوي الذي يقترن بالطائفة الاجتماعية الأقل مكانة، ولا تنحصر أوجه التنوع في إطار اللغة الواحدة في انشعابها إلى لهجات مختلفة ولكن هناك اللكنات كذلك، فمن أوجه التنوع كذلك أنك سواء كنت تتكلم اللغة الفصحى أو اللهجة العامية فإنك تتكلم بلكنة معينة ... ويمكن تصنيف التنوعات التي وردت في المصادر اللغوية العربية بما يتناظر مع مظاهر التغير اللغوي على النحو التالي:

\_ تنوعات تتناظر مع ظاهرة المماثلة اللغوية.

\_ تنوعات تتناظر مع ما يمكن أن يطلق عليه (الجهد الأقل).

\_ تنوعات تتناظر مع ظاهرة القلب المكاني.

\_ تنوعات تتناظر مع ظاهرة القياس على الأكثر شيوعاً.

\_ تنوعات تتناظر مع ظاهرة سقوط النهايات.

\_ تنوعات تتناظر مع ظاهرة تغير الحركات.

\_ تنوعات تتناظر مع ظاهرة التحول من الأصوات الشديدة إلى الأصوات الرخوة.

\_ تنوعات تتناظر مع التغيرات الصرفية.

\_ تنوعات تتناظر مع ظاهرة التغيرات النظمية<sup>1</sup>.

#### 4\_ الحاجة الاجتماعية والتهجين والتوليد اللغويان: تُعتبر اللغة الهجينة وسيلة تواصل بين

مجموعات من الناس لا يشتركون في لغة واحدة، تنشأ للوفاء بالاحتياجات المشتركة للناس،

<sup>1</sup> \_ ينظر: د. مصطفى زكي التوني، علل التغير اللغوي، ص 65\_77.

و"يمكن أن تصبح اللغة الهجينة أعمق وأكثر اتساعاً وتأخذ في النمو لتكون لغة مولدة، ويمرور الوقت لا يمكن تمييزها عن اللغات الأخرى المشهورة في العالم، ... وتتميز اللغة الهجينة بغياب أية تعقيدات مورفولوجية أو نظامية، وتتميز كذلك بالمفردات المحدودة..."<sup>1</sup>.

كما أنّ اللغات الهجينة لا تخلو من كونها مختلفة فقد "يرى بعضنا في اللغات الهجينة لغات بسيطة وواضحة، بيد أن وضوحها وبساطتها لها جوانب سلبية، فتكتظ تلك اللغات بأوجه اللبس والغموض والتداخل والقصور"<sup>2</sup>.

**5\_ الحاجة الاجتماعية وموت اللغات:** تموت اللغات بموت الناطقين بها، أو عندما يتوقف المتكلمون بها باستخدامها ويتركونها على الرف حتى تصبح لغة مهجورة منسية لتموت مع الوقت، "ولا يُراد بموت اللغة ما يحدث من تحول اللغات في إطار الأسرة اللغوية الواحدة كتحول اللاتينية إلى الفرنسية، والإسبانية، والإيطالية والسرديانية، فهذا التحول تغير تدريجي عبر الزمن، ولكننا نريد بموت اللغة هنا الاختفاء الكامل للغة، وتخلى الناس عن استخدامها، وهو ما لا يكون بالتوقف عن الكلام ولكن باستبدال لغة بأخرى"<sup>3</sup>.

### 6\_3\_ العلل السيكلوجية:

**1\_ التحليل والتركيب اللغويان:** يستخدم الإنسان اللغة للتواصل مع أفراد مجتمعه، ولا يمكنه الاعتماد على الأصوات المفردة في عملية التواصل لذا يلجأ إلى تركيب الكلمات بعضها ببعض، "وعمليات التركيب التي يقوم بها المتكلم بشكل غير واع مستمرة طوال الوقت بالتوازي مع عملية

<sup>1</sup> \_ مصطفى زكي التوني، علل التغير اللغوي، ص 84\_85.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 89.

<sup>3</sup> \_ المرجع نفسه، ص 90.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

التحليل التي يقوم بها المستمع<sup>1</sup>، فعملية التواصل التي تقوم بين متكلم ومستمع يقوم فيها المتكلم بعملية تركيب الكلمات والجمل ويقوم المستمع بعملية تحليل لهذه التراكيب، "فقولك (قلت لعلي إنني أخبرت أنه جاء الطالب مستبشرا) من المرجح أنها مرت بالخطوات التركيبية التالية:

1\_ جاء الطالب.

2\_ جاء الطالب مستبشرا.

3\_ أخبرت أنه جاء الطالب مستبشرا.

4\_ قلت لعلي إنني أخبرت أنه جاء الطالب مستبشرا.

وعلى مثل هذا النحو يستمر نشاط المتكلم والمستمع تركيبيا وتحليلا للإشارات اللغوية وفق النظام اللغوي الذي اكتسبه كل منهما في مقتبل حياتهما. ويمكن أن تتمخض تلك العمليات عن تغيير لغوي إذا ما توافرت شروط تحقق اللبس والخطأ<sup>2</sup>.

2\_ القياس: يُعد القياس من أبرز العلل السيكولوجية، والقياس بمثابة المكيال أو الميزان الذي

يبين لنا الصحيح من الزائف وما يقبل وما يرفض<sup>3</sup>، قال ابن جني: "ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب"<sup>4</sup>، وهو ما يتوافق أيضا مع آراء النحويين المتقدمين وهو "استنباط شيء جديد

<sup>1</sup> \_ مصطفى زكي التوني، علل التغيير اللغوي، ص 95.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 95\_96.

<sup>3</sup> \_ فضل الرحمن، القياس اللغوي تطور معناه في اللغة العربية، مقال في مجلة المعرفة، جامعة الأزهر، اندونيسيا، العدد 14، أكتوبر 2017، ص 38.

\_ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد عي النجار، عالم الكتب للنشر، بيروت، دط، دس، ج 1، ص 170.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

في صورة صيغ أو دلالات أو تراكيب"<sup>1</sup>.

ويؤكد "دور القياس في الإنتاج اللغوي تعلمَ الطفل أعدادا ضخمة من الصيغ القياسية بالإضافة إلى صيغ خاطئة مثل: حميرين جمعا لحمار كما يقول بعض الأطفال ...، حيث يعامل الطفل هذه الصيغ قياسا على أخرى"<sup>2</sup>. وهو أمر شائع بين الأطفال الصغار فكثيرا ما نجدهم يخلطون في تثنية وجمع الكلمات وهو ما يجعل الصيغ تتحول من صيغ قياسية إلى حالات شذوذ، "وفي العصر الحديث أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة صيغا كان الصرفيون العرب قديما يعدونها أخطاء، وذلك بسبب انتشارها بين المثقفين، وذلك مثل الصيغ المنسوبة: طبيعي، وبديهي، ورئيسي، وكانت الصيغة الأصلية لها طبيعي، وبدهي، ورأسي، وذلك لأنه عند النسب إلى وزن فعيلة نحذف ياء فعيلة ما لم تكن مضعفة أو معتلة ... ويلعب القياس والافتراض دورا في التغيير اللغوي، فمثلا كلمة سراويل كلمة فارسية الأصل (للمفرد) انتقلت إلى اللغة العربية فقيست على الكلمات التي على وزن فعاليل، وعُوملت مثلها معاملة الجمع، واشتقت اللغة منها مفردا هو سراول وذلك حتى تكون من طائفة الكلمات التي مفردا مفعال وجمعها مفاعيل"<sup>3</sup>.

**3\_ اكتساب اللغة:** يكتسب الطفل لغته الأم في مواقف طبيعية بطريقة فطرية دون وعي لذلك، فهو لا يتبع نظاما محددًا ولا يتلقى دروسا لقواعد اللغة وإنما يعتمد على نفسه ويتلقى لغته من البيئة المحيطة به، ويمر الطفل وهو يكتسب لغته بمراحل عديدة، تبدأ بصيحة الميلاد إلى مرحلة المناغاة، ثم البأبأة، "وبعد مرحلة البأبأة يشرع الطفل وهو في حوالي الشهر التاسع من عمره في

<sup>1</sup> \_فضل الرحمن، القياس اللغوي تطور معناه في اللغة العربية، ص39.

<sup>2</sup> \_د. مصطفى التونسي، علل التغيير اللغوي، ص100.

<sup>3</sup> \_ المرجع نفسه، ص101\_102.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

اكتساب عناصر النظام الفونولوجي للغة الأم التي يتمكن منها جميعا مع الوقت إلى أن يبلغ سن الخامسة<sup>1</sup>.

ولا بدّ من الإشارة إلى " أن الطفل يكتسب بعض العناصر على نحو أسرع من بعضها الآخر، فعلى سبيل المثال يكتسب الصوامت الشفوية قبل الصوامت الأسنانية اللثوية والصوامت الطبقية، ويكتسب الصوامت الشديدة قبل الصوامت الرخوة، ويكتسب الصوامت الشديدة الفموية قبل الصوامت الأنفية<sup>2</sup>.

الصوامت الشفوية: وهي: الواو، الفاء، الباء، الميم.

الصوامت الأسنانية اللثوية: وهي: الضاد، الدال، الطاء، التاء، الزاي، الصاد، السين.

الصوامت الطبقية: وهي: الكاف، العين، الخاء.

الصوامت الشديدة: وهي: الهمزة، القاف، الكاف، الجيم، الطاء، التاء، الدال، الباء.

الصوامت الرخوة: وهي: الهاء، الحاء، الغين، الخاء، الشين، الصاد، الضاد، الزاي، السين، الطاء، التاء، الدال، الفاء.

الصوامت الأنفية: وهي أصوات الغنة: النون والميم.

وإذا ما نظرنا إلى المستوى النظمي " نرى لغة الطفل تبدأ بمرحلة الكلمة الجملة، وفي هذه المرحلة ينتج الطفل جملا أحادية الكلمة، ومن ثم جاء مصطلح (الكلمة الجملة)، ويتبع هذه المرحلة ما يطلق عليه (المرحلة التلغرافية) ينتج الطفل أثناءها أقوالا مكونة من كلمتين أو وحدتين ...

<sup>1</sup> \_ مصطفى زكي التونسي، علل التغير اللغوي، ص 103.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 103.

ويحمل الطفل في ذهنه نظماً فونولوجية و صرفية ونظمية وسيطة في المراحل التي تسبق اكتسابه التام للغته، ويحدث التغيير اللغوي عندما يظل على قيد الحياة استخدام ما يتناسب مع قوانين النظم الفونولوجية أو النظمية أو الصرفية الوسيطة لتتبناه الجماعة اللغوية بوصفه نمطاً لغوياً جديداً<sup>1</sup>. أي أن اكتساب الطفل للغة يمر بمراحل منذ اليوم الأول لولادته (الصيحة الأولى) ثم مرحلة المناغاة وهي مراحل تكون في ها لغة الطفل عبارة عن أصوات وصرخات، ثم يبدأ بتعلم الأصوات السهلة النطق، ومع مرور الوقت والزمن يتعلم استخدام اللغة وتركيب الكلمات ثم تركيب الجمل، فلغة الطفل هنا تتغير مع الوقت من أصوات وصرخات بلا معنى حتى يصل إلى مرحلة تركيب الجمل. كما تجدر بنا الإشارة إلى أن عملية اكتساب اللغة وانتقالها من جيل إلى جيل قد تترك أثراً في اللغة، " وبتكرار هذه العملية تتراكم تلك الآثار مما يجعلنا نتوقع تغيراً ملموساً في اللغة بمرور عدة أجيال، بيد أن هناك من الباحثين من يتطرفون في هذه القضية فيذهبون إلى أن عملية انتقال اللغة من جيل إلى جيل تعد العامل الأكثر حسماً، والأكثر أهمية في عملية التغيير اللغوي، وأكثر من ذلك فقد ذهبوا إلى أن الأطفال هم المحرضون على التغيير اللغوي، وأن التغيرات كلها أو معظمها على الأقل ترجع إلى تعلم الأطفال الناقص لصيغ الكلام الموجودة في الجيل الأسبق ... ويذهب أولئك الباحثون إلى أن العلة الرئيسية للتغيرات الصوتية تكمن في انتقال الأصوات إلى أفراد جدد، فلا يمكن لأي فرد أن يمنع ما يمر من الفم إلى الأذن من التغيير..."<sup>2</sup>.

#### 4\_ الاستخدام الفني للغة: اللغة الفنية أو لغة الفن هي لغة جمالية يستخدمها الشعراء و الأدباء

كمصدر للإبداع، إلا أنها ليست محصورة بطبقة المثقفين والشعراء والأدباء وحدهم إنما يميل الناس

<sup>1</sup> \_ مصطفى زكي التوني، علل التغيير اللغوي، ص 103\_104.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 107.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

العاديون في بعض الأحيان إلى استعمالها، "وهم في هذا الاستعمال يعمدون إلى تقوية المعاني الضعيفة أو المبالغة فيها أو إلى إضعاف المعاني القوية، ويعمدون كذلك إلى تحقيق الانسجام والموسيقى بين ألفاظهم الأمر الذي يدفعهم إلى التحول عن الدلالات التقليدية للألفاظ أو عن النطق التقليدي لها وفاء لتلك العناصر الجمالية التي يحرصون عليها عند استخدامهم الفني للغة، ومن ثم يخرج استخدامهم الفني عن التقاليد والقواعد المراعية في الاستخدام اللغوي المعتاد أو المباشر، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى زيادة ظواهر التنوع اللغوي في إطار اللغة الواحدة، ويتسبب في وجود صراع بين الاستخدام المباشر للغة والاستخدام الفني لها، مما يسمح بحدوث التغيير عبر الزمن عندما تشيع بعض الاستخدامات بفضل ما يمتاز به الاستخدام الفني للغة عادة من جمال وجاذبية في نفوس المتكلمين ... ويزخر الاستخدام الفني للغة بكل العناصر التي تؤدي إلى التغيير اللغوي فنرى فيه تداخل اللهجات الموجودة في إطار اللغة العربية، وعلى الأخص عندما يقوم هذا التداخل بتحقيق بعض العناصر الجمالية ويزخر الاستخدام الفني للغة كذلك بالمبالغات وتقوية المعاني، الأمر الذي يجعلنا إزاء ظواهر أدبية تأخذ مسميات مختلفة مثل المجاز والاستعارة والتشبيه والصورة الفني ... ويشيع الاستخدام الفني في النصوص الدينية المقدسة<sup>1</sup>.

وبناءً على ذلك " فتحت نافذة شرعية لدخول رياح التغيير اللغوي على مختلف جوانب البنية اللغوية أقرّ بها اللغويون والنحاة الذين يعدون بمثابة الحرس القديم للغة، وطائفة الأدباء التي تعمل مثل هذه التغييرات تحتل عادة مكانة مرموقة في المجتمع، الأمر الذي يضاعف تأثيرها ويدفع الناس إلى محاكاتها، وبفتح هذه النافذة لا يمكن أن يبطل تأثيرها القول بأن هذه الصيغة أو هذا التركيب جائز في الشعر وغير جائز في النثر، أو ما إلى ذلك من أقوال، فالاستخدام الجديد قد يبدأ في

<sup>1</sup> \_ ينظر: د. مصطفى زكي التوني، علل التغيير اللغوي، ص 111\_112.

الشعر لكن لا يثبت أن ينتقل إلى النثر...<sup>1</sup>. لقد كانت هذه النافذة طريقاً للتغيير بعد أن كان جواز التغييرات في الشعر على غرار النثر وقد جاز للشاعر ما لم يجز لغيره من المتكلمين من رفع المنصوب ونصب المرفوع، وتحريك الساكن وتسكين المتحرك، وحذف نهايات الكلمات ...

**5\_ التقليعة والتقلبات العشوائية:** من الباحثين في التغيير اللغوي من يرى " أن التغيير الصوتي عشوائي وخاضع للصدفة، ولا يمكن التنبؤ بتقاليعه ... يكون بمثابة تحول صوتي تدريجي بعيداً عن النطق الأصلي، وينتج هذا التحول التدريجي لأن المتكلمين يخطئون الهدف عن غير قصد"<sup>2</sup>.  
إلا أن " تلك العلة لا يمكن أن تكون علة رئيسية مسئولة عن جانب كبير من التغيير اللغوي نظراً لأن الأصوات إذا كان من شأنها الانحراف العشوائي فإن اللغة سوف تصبح في النهاية زاخرة باللبس والتشويش، ولكن على العكس من ذلك نجد اللغة دائماً حسنة التنظيم بصورة شاملة"<sup>3</sup>.  
وهذا إن دلّ على شيء إنما يدلّ على أن التغيير الصوتي الذي يُصيب مفردات اللغة هو تغيير عشوائي لا يمكن ترقبه أو رصده.

#### 6\_4\_ العلل الفسيولوجية:

إن من التغييرات التي تُصيب اللغة " تقع بسبب بنية الجهاز النطقي عند الإنسان وطبيعته بالإضافة إلى آليات السمع، ومن هذه التغييرات ما يُعرف بحذف النهايات ... وثمة علة فسيولوجية أخرى يُمكن أن نطلق عليها اسم الأداء السريع تتسبب في إحداث طائفة من التغييرات اللغوية ... وتأخذ الأصوات والكلمات وهي تترايط معاً وجهتين: الأولى المماثلة وفيها يتحرك أحد الصوتين

<sup>1</sup> \_ مصطفى زكي التوني، علل التغيير اللغوي، ص115.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص116.

<sup>3</sup> \_ المرجع نفسه، ص117.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

---

المتجاورين جزئياً أو كلياً في اتجاه آخر، والثانية الحذف حيث يُحذف من مجموعة الأصوات المترابطة أحياناً صوت أو أكثر ... وفي السنوات الأخيرة شيد علماء الأصوات قائمة شاملة إلى حد ما من التغيرات التي تحدث على نحو متكرر، ويرجع بعض هذه التغيرات إلى صعوبة حدوث عدد من حركات النطق معاً على نحو متقن ويرجع بعضها الآخر إلى مشكلات إدراكية وترجع تغيرات أخرى إلى التأثيرات الخاصة بأصوات معينة على أصوات أخرى"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> \_ مصطفى زكي التوني، علل التغير اللغوي، ص 121\_125.

## المبحث الثاني: الخطاب الإعلامي الجزائري

1\_ مفهوم الخطاب الإعلامي

2\_ مميزات الخطاب الإعلامي

3\_ الخطاب الإعلامي الجزائري بعد الاستقلال

4\_ أهم وسائل الإعلام الجزائري بعد الاستقلال

## المبحث الثاني: الخطاب الإعلامي

### 1\_ مفهوم الخطاب الإعلامي:

يُعرفُ الخطابُ الإعلاميُّ بأنه: "عملية تقنيّة، أي إقناع الواقع وتصوره وفق إدراك مسبق لما يجب أن يكون ويتم تمثله في نظام من المفاهيم والتصورات والمقترحات والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي بحكمها، بغض النظر عن طبيعة هدف الإقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله ويتسم بطقوس معينة وله خصائصه وأبعاده الطقوسية"<sup>1</sup>.

والمقصود بهذا التعريف أنّ الخطاب الإعلامي هو عملية استبدال العلاقات الاجتماعية بالمتخيل الوهمي حيث يقوم التصور مقام الحقيقة.

كما يُعرفه إبرير بشير: "إنه منتج لغوي إخباري مُنوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه، بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها"<sup>2</sup>. كما قيل أنه: " تلك المجموعات من الأفكار والآراء، والمقاربات والمناهج التي تحملها وتسلكها الاستعمالات اللغوية في وسائل الإعلام discours media"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ بسام مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014،

\_ د. إبرير بشير، الصورة في الخطاب الإعلامي: دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والإيقونية، الملتقى

<sup>2</sup> الدولي الخامس (السيمياء والنص الأدبي)، جامعة عنابة، الجزائر، 2006، ص4.

\_ فقير رشيد والزواوي مصطفى، طبيعة الخطاب الإعلامي السياسي في أوساط الأساتذة الجامعيين، المجلة الدولية

<sup>3</sup> للاتصال الاجتماعي، مج 3، عدد4، 2016، ص15.

ويعتبر من أشهر أشكال الخطابات التي تساهم في تشكيل المعرفة لدى الجمهور المتلقي والعمل على التأثير في اتجاهاتهم وميولاتهم وآراءهم.

## 2\_ مكونات الخطاب الإعلامي:

لقد حددت الدراسات الألسنية مكونات الخطاب الإعلامي على النحو التالي:

### أولاً: الفاعلية:

المقصود بالفاعلية " أي الفاعل الخطابي الذي يمتلك مميزات، وله أفعال معينة، وهو هنا ليس مُنتج الخطاب الرسمي وإنما هو إعادة إنتاج الخطاب وتحت أنماط وتشكيلات خطابية متعددة، وعملية إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية ذاتها، والقائمة في مجتمع معين"<sup>1</sup>.

### ثانياً: الفضاءية:

تعتبر المكون الثاني من مكونات الخطاب الإعلامي أي أنّ ما يهْمنا في هذا المكون باعتباره فضاءً إدراكياً هو الفضاء الصغير الذي يمتلك إمكانات التواصل المباشر، وإدراك المكونات الخطابية عبر وحدات جزئية والسماح بتحويلات معينة تعمل على تحويل سيمائية العالم الطبيعي إلى سيمائية سياسية يعمل الفاعل الخطابي من خلال العمل على إنتاج علاقات جديدة"<sup>2</sup>.

أي أنّ فضاء الخطاب هو الذي يحدد انتماء هذا الخطاب وتحولاته حتى وإن حاول الفاعل الخطابي طمس الحقيقة عن الآخرين.

<sup>1</sup> \_ بسام مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، ص155.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص157.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

والفاعل الخطابى هنا يسعى إلى ما يلي:

- 1\_ محاولة أن تمثل رموزه وكلماته وإشاراته لدى الآخرين بحيث لا تكون مجرد بناء أو قاعدة أو نموذج وإنما تصبح لغة الخطاب هي التي تحدد أسس السلوك للآخرين، ولموقفهم من العالم.
- 2\_ إنَّ الفاعل الخطابى يريد أن يتقدم إلى الآخرين وكأن ما يقوله هو أمر ويهيب بالآخرين الاعتراف به وتمثله فهو يفرض نفسه على الآخرين بغض النظر عن قناعاته الداخلية لهم.
- 3\_ وبهذه الحالة قد تتحول وجهات نظر الآخرين وخطاباتهم إلى صياغات يتم إبرازها بما يتلاءم والسهرية المطلوبة أو الغضب.

### ثالثاً: الزمانية:

تُمارس الزمانية في الخطاب الإعلامي مهمة أثر المعنى وتكثيف البعد الزماني من خلال المنطوق الزماني التي يتضمنها الخطاب والصورة المثالية التي يعتمد على إنتاجها وذلك لحماية وتخليد النظام الاجتماعي والسياسي والقوانين الفاعلة في تطورها<sup>1</sup>.

والزمانية هي "عملية التدرج في بناء المنطق الإعلامي لوضع مستقبل الخطاب في موقف فكري معين من خلال التلاعب ببعض عناصر موقفه الأصلي"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ بسام مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، ص 159.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 159.

#### 4\_ مميزات الخطاب الإعلامي:

يمتاز الخطاب الإعلامي بعدة مميزات أهمها ما يلي:

##### أولاً: خطاب طقوسي:

الطقوسية هي " التي تُحدد الفاعلية المقترحة أو المفروضة للخطاب، وتأثيره في مستقبل هذا الخطاب مثلما يُحدد الحركات وضروب السلوك والرموز التي تصاحب الخطاب ناهيك أن شكل الطقس هو رمز بحد ذاته<sup>1</sup>. أي أنها تعمل على تحديد الفاعلية في الخطاب ومدى تأثيره في الخطاب.

وظقسية الخطاب الإعلامي تتشكل من الخواص المنفردة والأدوار المنفردة.

##### ثانياً: الأسطورية:

تعد الأسطورية في الخطاب الإعلامي عنصراً هاماً، لأن " أي خطاب إعلامي لا يمكن أن يستغني عن البعد الأسطوري سواء أكان ميثولوجياً أم قائماً على خلق أساطير جديدة في المجتمع المعاصر من خلال اعتماد تمثيل أسطورية محددة. والأسطورة هي التي تُعطي الفرد قوة إضافية للتحكم في الواقع الخارجي وإعطائه الوهم بأنه يستطيع أن يفهم العالم وأنه يفهمه عقلاً"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ بسام مشاقبة، منهاج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، ص 159

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 161.

ثالثا: الإقناعية:

الإقناعية في الخطاب الإعلامي " تنطلق من تقديم رأي واحد وحل واحد ومخرج واحد وعمل واحد ممكن ويتم تحقيق ذلك من خلال السياقات المعرفية والسياقات العاطفية<sup>1</sup>، أي أنّها تعمل على تقديم رأي ما ثم تبحث عن حلّ مناسب له وذلك من خلال سياقات مُحددة.

4\_ الخطاب الإعلامي الجزائري بعد الاستقلال:

تعد الصحافة من بين أهم المجالات التي شغلت بال الباحثين منذ ظهورها إلى الآن، وخاصة الصحافة المكتوبة. ويُعزى ذلك إلى أن هذا الخطاب الإعلامي صار في العقود الأخيرة الميدان الأمل الذي تتفاعل فيه خطابات مختلف شرائح المجتمع وفئاتها<sup>2</sup>.

لعلّ بدايات الصحافة الفعلية في الجزائر كانت "بعد خروج القوات الفرنسية من الجزائر، تاركة وراءها خرابا وفسادا عميقين جراء حرب تحريرية دامية، فقد وجدت مؤسسات الدولة نفسها شبه مفرغة من إطاراتها السياسية والثقافية فوجدت الجزائر نفسها نتيجة لذلك في وضعية مزرية، وبالإضافة إلى ذلك الصراعات الداخلية التي كان لها الأثر البالغ على الصحافة، فقد تم إنشاء يومية باللغة الفرنسية هي الشعب Le Peuple في سبتمبر 1962، تلتها يومية باللغة العربية هي يومية "الشعب"، ومجلة "الجيش" باللغة الفرنسية بعد ذلك بسنة، وقام المكتب السياسي لجهة التحرير الوطني بتأميم اليوميّات الفرنسية، يقول إسماعيل معرافقالية: "... هذه الفترة عُرفت بكون

<sup>1</sup> \_ بسام مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، ص161.

<sup>2</sup> \_ د. عمر بلخير، الخطاب الصحفي الجزائري المكتوب-دراسة تداولية، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص9.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

الممارسة الإعلامية كانت مقيدة بحيث قامت السلطة بتأميم وتصفية الصحافة الاستعمارية التي كانت تستمد روحها من مبادئ الثورة الفرنسية.

وفي شهر فيفري 1963، ظهرت الأسبوعية الناطقة بالفرنسية "الثورة الإفريقية" لتشكل قناة تعبر عن منجزات الثورة الجزائرية وتشيد بكفاح دول العالم الثالث الواقعة تحت سيطرة الاستعمار، وتشيد أيضا بالاختيار الاشتراكي للجزائر خارج الجزائر، لكن لم تدم هذه المرحلة طويلا، وقد عرفت فترة الانقلاب "عملية التصحيح الثوري" بإحكام السيطرة على الإعلام وتوجيهه لخدمة القيادة الجديدة والنظام الاشتراكي الخاص للجزائر آنذاك.

وبعد تسلم الرئيس الشاذلي بن جديد للسلطة عرفت الصحافة تطورا ملحوظا فبعدها كانت الصحف لا تصل سوى إلى ثلث بلديات الوطن، أصبحت توزع على ستة أسباع منها، كما تميزت هذه المرحلة بتوقيف يومية الحزب الشيوعي الجزائري كما تم تحويل يومية Le Peuple إلى El Mudjahid، إلى جانب ذلك ظهرت أسبوعية "الجزائر الأحداث" وهي أسبوعية تعكس طبيعة النظام الجزائري بكل تناقضاته، كما ظهرت هناك أيضا مجلات وزارية عديدة نذكر منها الثقافة والأصالة وألوان والوحدة والشرطة...

ومن مميزات هذه المرحلة أيضا التعريب التدريجي لكل من يوميتي النصر في الشرق الجزائري والجمهورية في الغرب الجزائري.

ولا بد أن نشير إلى أن الصحافة الجزائرية عرفت قفزة نوعية في تاريخها بعد أحداث أكتوبر 1988 ... وبصفة خاصة على صعيد الممارسات الإعلامية. وقد تجلى ذلك بوضوح في الإعلام

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

المكتوب الذي عرف تطورا كليا ونوعيا فريدا منذ ظهور أول صحيفة في الجزائر بعد حلول الاستعمار.

ولعل أبرز إنجاز حققه الإعلام الجزائري في هذه الفترة، هو بروز الصحافة الخاصة أو الحرة كما يدعواها البعض... وكان من نجاحات هذه الصحافة اجتذاب القراء بشكل فاق كل التصورات، إذ تعددت الصحف واختلفت أنواعها ولُغاتها، وتراجعت مبيعات صحف الدولة بصفة كبيرة، وقد أرجع نجاح هذه الصحافة منذ بدايتها إلى رغبة الجماهير وتعطشها لقراءة خطاب مختلف كل الاختلاف عن الخطاب "الرتيب" الذي اعتادت قراءته من قبل، خاصة في طريقة تناول الأخبار.

وفي هذه الفترة تدعم الإعلام العمومي الجهوي بإصدارات جديدة كـ"النهار" و"العناب" و"العقيدة" و"الأوراس" ... وظهرت صحف خاصة نذكر منها "الخبر" و"النور" و"الحياة" و"الجزائر اليوم" و"بريد الشرق" و"الشرق العربي"...

وتلا ذلك مرحلة ندعواها بمرحلة سنوات الجمر، وهي أسوء مرحلة مرت بالصحافة الجزائرية، حيث عرفت حالة الطوارئ وأزمة سياسية وأمنية كادت تعصف بكيان الدولة الجزائرية، وفي هذه المرحلة طال الاعتقال الكثير من الصحفيين ومسؤولي الصحف، أضف إلى ذلك المصادرات والتوقيفات المفاجئة للكثير من الصحف والصحافيين. والأدهى من ذلك أن الموت استطاع أن يطال أرواح العديد من الصحافيين ...

باتت الصحف حبيسة التحرش الذي كانت تمارسه السلطة على الصحف التي تمشي غير خطأ. فقد تم إصدار قانون احتكار الدولة للإشهار ... ثم قانون الإذن بالطبع، وهو القانون الذي بموجبه يُمكن للنظام أن يراقب كل ما يصدر عن الصحف من مقالات، وبمقتضاه أيضا يحق لأي

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

جهة معينة في السلطة تعليق صدور أي جريدة، وهذا كله في سبيل كبح جماح هذه الصحافة الفتية، نُشير في هذا الإطار إلى أن جل الصحافة عانت من تحرش السلطة، عدا جريدتي الشعب والمجاهد... من نتائج هذا الصراع بين الصحافة والسلطة لجوء هذه الأخيرة إلى تعليق الصحف إدارياً، بصفة نهائية أو بصفة مؤقتة، بصفة قانونية أو غير قانونية ... فقد تم التعليق النهائي لجريدة "الخبر اليوم" وجريدة "La Tribune" ... سنة 1992 توقفت الصحف الآتية عن الصدور بسبب صعوبات مالية "Semained'Algerie"، "Les nouvelles de l'Est"، "Le quotidiend'Algerie".

في 1993، توقفت جريدة "Le journal" لنقص الإشهار، و "Reptures" لصعوبات مالية، و"الصحافة" لنشرها تصريحات بعض الزعماء الإسلامويين،... في 1994، توقفت جريدة "Alger républiction" لصعوبات مالية، و"العناب" لنفس الأسباب، كذلك "الأوراس" و"العقيدة"، ... أما عام 1995، فقد اختفت الجرائد الآتية بسبب صعوبات مالية: "الهدف"، "الحدث"، "الحياة العربية"، "العالم السياسي"...

أنّ ما عانت منه الصحافة قبل الاستقلال وبعد يدخل ضمن فكرة كون الصحافة الجزائرية ظلت دائماً صحافة نظالية تكمن مهمتها في إعلان الحرب الإيديولوجية على العدو "الخارجي" أو "الداخلي"<sup>1</sup>.

### 5\_ أهم وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر بعد الاستقلال:

1\_ اليوميات: "الشعب" و"النصر" و"الجمهورية" و"El Mudjahid".

<sup>1</sup> \_ ينظر: د. عمر بلخير، الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب-دراسة تداولية، ص 49\_60.

## : ضبط المفاهيم والمصطلحات

---

2\_ الأسبوعيات: Algerieactualité و ElHadeF.

3\_ الإذاعة والتلفزيون الجزائري RTA، إضافة إلى ثلاث قنوات إذاعية: الأولى بالعربية، الثانية بالقبائلية والثالثة بالفرنسية.

4\_ وكالة الأنباء الجزائرية APS.

5\_ الديوان الوطني للتسويق السينماتوغرافي ONCIC.

6\_ الشركة الوطنية للنشر والتوزيع SNED.

7\_ الوكالة الوطنية للنشر والإشهار ANEP.

كانت وزارة الإعلام والثقافة تشرف على جميع هذه الوسائل.

أما حزب جبهة التحرير الوطني فقد كان بإشرافه:

1\_ Révolution africaine "الثورة الإفريقية" باللغة الفرنسية.

2\_ "المجاهد" باللغة العربية.

3\_ الصحف والمجلات التابعة للمنظمات الجماهيرية.

4\_ L'unité "الوحدة"، وهي تابعة للإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية.

5\_ Révolution et travail "الثورة والعمل"، للإتحاد الوطني للعمال الجزائريين.

6\_ l'Algerie en Europe "الجزائري بأوروبا"، لودادية الجزائريين في أوروبا.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> د. عمر بلخير، الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب-دراسة تداولية-، ص54.

# الفصل الثاني

الفصل الثاني: مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

1\_ تحديد المدونة:

2\_ التعريف بجريدة الخبر:

3\_ تحليل المدونة:

1\_ التطور اللغوي في جريدة الخبر

2\_ الانحراف اللغوي في جريدة الخبر

3\_ مبادئ التغير اللغوي في جريدة الخبر

4\_ أنواع التغير اللغوي في جريدة الخبر

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

### تحديد المدونة:

لقد قُمنَا بتحديد المدونة التي نحن بصدد تقديمها، فاخترنا من الصحافة المكتوبة وبالأخص جريدة الخبر الجزائرية، وهي صحيفة يومية إخبارية مستقلة صادرة باللغة العربية، فاخترنا العدد 9916 الصادر بتاريخ 14 جوان 2021م الموافق ل 31 ذي القعدة 1442هـ.

### التعريف بجريدة الخبر:

هي جريدة يومية جزائرية تصدر عن مجمع الخبر للإعلام، صدر أول عدد لها سنة وبعد مرور عشر سنوات من تأسيس الجريدة صارت "الخبر" تحتل المرتبة الأولى من حيث السحب والمقروئية. الرئيس المدير العام مسئول النشر: زهر الدين سماتي

رئيس التحرير: جلال بوعاتي

العنوان: 32 شارع الفتح ابن خلقان ليتورال سابقا\_ حيدرة\_ الجزائر ص.ب. 378 ساحة أول ماي الجزائر

.16016

الرئيس الشرفي: عمر أورتيلان الذي اغتالته أيدي الغدر يوم الثلاثاء 03 أكتوبر 1995 بيلكور.

البريد الإلكتروني: [admin@elkhabar.com](mailto:admin@elkhabar.com)

[redaction@elkhabar.com](mailto:redaction@elkhabar.com)

الموقع: <https://www.elkhabar.com>

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

الشعار: الصدق والمصداقية.

تحتوي جريدة الخبر على 24 صفحة، وعليه تنقسم الجريدة إلى:

القسم الوطني: يختص بتغطية الأحداث والأخبار الوطنية والجمهورية والمحلية.

القسم الاقتصادي: يتولى من خلاله تسليط الضوء على الاقتصاد الجزائري.

القسم الرياضي: يقوم بالتغطيات الإعلامية لمختلف النشاطات الرياضية المحلية والدولية.

قسم أحوال الناس: تقوم من خلاله الصحيفة بتقديم أخبار الواقع الاجتماعي للمواطن الجزائري بواسطة الأخبار والتحقيقات.

القسم الدولي: يقوم صحافي الجريدة بإعطاء الأخبار التي تحدث في العالم.

القسم الإسلامي: تقديم معلومات إسلامية أو تغطية ما يحدث للدين الإسلامي والمسلمين.

قسم الثقافة: دراسة ثقافة الشعوب من آداب وفنون.



## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

تحليل المدونة:

### 1\_ التطور اللغوي في جريدة الخبر:

لقد مس التطور مستويات اللغة الأربعة ( دلالي، نحوي، صوتي، صرفي)، لكن التطور اللغوي الذي يهمننا في بحثنا هذا هو التطور الدلالي.

التطور الدلالي في جريدة الخبر: لقد شهدت مفردات اللغة العربية تطورا ملحوظا منذ القديم إلى الآن، وذلك عائد إلى أسباب عديدة لعل أهمها مواكبة الحياة، ومدونتنا تعج بالمفردات التي شهدت تطورا في دلالاتها لذا تتبعناها وقدمناها في الجدول الآتي:

### التطور الدلالي للألفاظ العربية الواردة في جريدة الخبر:

| الكلمة   | المعنى القديم  | المعنى في جريدة الخبر              |
|----------|--|------------------------------------|
| البرلمان | مجموعة مستشارين مقربين من الملك                        | هيئة تشريعية                       |
| الانتخاب | الاختيار   | إجراء قانوني وأسلوب ديمقراطي       |
| الترشح   | التقدم والتأهل، خروج السائل من لبن أو نحوه قليلا قليلا | التقدم للانتخابات للحصول على أصوات |
| وطن      | مرابض الإبل، مكان إقامة الإنسان                        | البلد الأم                         |
| هاتف     | المنادي  | الصائح                             |
| مصر      | البلد له حدود  | دولة عربية تقع شمال إفريقيا        |
| كأس      | الإناء الذي فيه الشراب                                 | إناء يهدي بالمسابقات الرياضية      |

مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية :

|            |                                 |   |
|------------|---------------------------------|---|
| قناة       | الرمح، العصا، مجرى الماء        | محطة تلفزيونية  |
| طالب       | الساعي لنيل العلم               | الذي يدرس في الجامعة                                  |
| جامعة      | الغل التي تجمع اليدين إلى العنف | مجموعة معاهد وكليات يتم التدريس فيها                  |
| تصويت      | إخراج صوت مسموع                 | اختيار مترشح في العملية الانتخابية                    |
| استقلال    | استقلال الشيء: استصغاره         | خروج المحتل من الوطن                                  |
| العقل      | ربط الشيء                       | إدراك الأشياء   |
| القلق      | الاضطراب                        | الانزعاج النفسي                                       |
| النتيجة    | ولد الناقة                      | ثمرة الشيء  |
| الجالية    | أهل الذمة                       | الذين يقيمون بغير بلدهم                               |
| الإضراب    | الكف والإعراض                   | الانقطاع عن العمل                                     |
| العلم      | اكتساب المعرفة                  | كل المعارف الإنسانية                                  |
| الحاج      | من حج بيت الله                  | كل من تقدم في السن سواء أحج البيت<br>الحرام أم لم يحج |
| التزوير    | تزييف الوثائق                   | الغش في الانتخابات وتحويل نتائجها                     |
| السجن      | الأسر والحبس                    | مكان لإيواء من صدر بحقهم حكم<br>قضائي                 |
| الدستور    | القاعدة                         | القانون الأعلى  |
| البكالوريا | المبتدئ في الفروسية             | شهادة نهاية التعليم الثانوي                           |

مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|                   |   |  |
|-------------------|---|--|
| المنحة            | عطية، هبة   | مقدار من المال يُعطى للطالب مساعدة له على الدراسة    |
| الفلاحون (الفلاح) | من حرفته الفلاحة، المكارى الذي ينقل الأحمال بأجر                  | من حرفته الفلاحة                                     |
| التهميش           | إشارة في حاشية العقد المسجل، تعليق لكاتب على متن غيره             | عدم إعطاء أهمية                                      |
| التقشف            | الفتور على النفس، سوء الأحوال، ضيق المعيشة                        | سياسة تهدف إلى تخفيض النفقات وتقييد المعيشة          |
| شبكة              | ما اتخذ من الخيط كشبكة الصياد والعنكبوت، مجموع أشياء، موقع        | خطوط التوزيع   |
| القفة             | المقطف الكبير، الزبيل، زورق مقير مستدير لا يزال مستعملا في العراق | وعاء من خوص أو غيره لحمل البضائع                     |
| المجلس            | مكان الجلوس   | سلطة تشريعية تضم ممثلي الشعب                         |
| المقال            | القولولة  | خطاب يقوم بمعالجة موضوعات متنوعة يتم نشره في الجريدة |
| التطعيم           | عملية نقل جزء من النبات إلى نبات آخر                              | التلقيح  |
| النجم             | القسط من الدين، ما لم يكن على ساق من النبات، أحد الأجرام          | اللاعب الأول، لاعب مميز                              |

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|  |  |           |
|--|--|-----------|
|  | الساوية المضية   |           |
| التسجيل في مرمى الخصم                        | جمع هدف وهو المطلب، والثقل<br>النوم الوخم الذي لا خير فيه، يُطلق<br>على كل مرتفع | أهداف     |
| المنتخب الوطني الجزائري                      | البقول الخضراء   | الخُضر    |
| دوري كرة القدم                               | وقت ظهور الشيء أو اجتماع الناس<br>عليه   | الموسم    |
| فريق رياضي                                   | مُنْتَقَى، مُخْتَار من كل شيء  | مُنْتَخَب |
| مواجهة رياضية بين فريقين                     | المعارضة، المقارنة   | المُقابلة |
| من يقود الفريق                               | كل مستطيل من أرض أو جيل على<br>وجه الأرض، من يقود الجيش أو<br>فرقة               | قائد      |
| المُبدع                                      | من يعمل بالسحر، فاتن   | الساحر    |
| رسالة يتم نشرها على تويتر                    | رفع صوته في الغناء   | تغريدة    |
| وثيقة مكتوبة فيها تعاهد بين شخصين<br>أو أكثر | تضام الأجزاء، النية، العهد   | عقد       |
| لقاء شخصية معروفة                            | مجلس للتشاور   | مؤتمر     |
| دولة لها حدود                                | الناحية الواسعة من المكان  | قطر       |

مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية :

|  |   |           |
|--|---|-----------|
| مجموعة من الصفحات تصدر بانتظام<br>تختص بمواضيع معينة | ما يُكتب فيه من ورق أو نحوه   | الصحيفة   |
| مُجمع سكني   | مأوى المواشي، جرين التمر  | ال حظيرة  |
| علم يبحث في الإنتاج وتوزيع الثروة<br>وطُرق استهلاكها | التوسط بين الأفراد والتفريط   | الاقتصاد  |
|  |   | الحزب     |
| حركة تدعو إلى إقامة مجتمع يهودي<br>مُستقل في فلسطين  | نسبة إلى جبل بأورشاليم يُسمى<br>صهيون   | الصهيونية |
| دولة الاحتلال الصهيوني                               | نبي الله يعقوب عليه السلام  | إسرائيل   |
| خلاف الإيمان عصيان الله وتكذيب<br>الرسول الكريم      | القيبر التي تُطلى به السفن  | الكفر     |
| الأمازيغ   | جماعة من الناس تنتسب إلى أب أو<br>جد واحد، الرُقعة في قب القميص،<br>إحدى عظام الرأس | القبائل   |
| المعلم   | الماهر في صنعته   | أستاذ     |
| أعمال وممارسات النشاط الفكري لاسيما<br>النشاط الفني  | الفتنة وسرعة الإدراك  | ثقافة     |
| الطريق المُعبد                                       | المشرع والمُبين والمُشهر  | شارع      |

مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|                                      |  |         |
|--------------------------------------|--|---------|
| الولد من الإنسان فقط                 | الولد من الإنسان أو الحيوان  | طفل     |
| توقف النشاط                          | تحويل المادة من الحالة السائلة إلى المادة الصلبة                           | تجميد   |
| هيئة حكومية                          | شكل مستو محدود (حلقة)، ما أحاط بالشيء                                      | الدائرة |
| جماعة ن المواطنين تقف في صف واحد     | جماعة العسكر، الصف، جماعة من المواطنين تُساعد العدو في السر بالتجسس لصالحه | طوابير  |
| نظام تضعه الحكومة لتوفير المؤن للشعب | التزويد  | التموين |
| النفط في حالته الغازية               | حالة من حالات المادة تكون فيها المادة شفافة                                | الغاز   |
| كتاب تُجمع فيه قصائد الشعراء         | مكتن الكتبة وموظفي الدولة، سِجِل   | الديوان |
| أول أيام الأسبوع                     | الدهر أو برهة منه، النوم، الغلام الجريء، الراحة                            | السبت   |
| فحص واختبار يخضع له الطالب           | اختبار، ابتلاء، تجربة  | امتحان  |
| قوات الشرطة العسكرية                 | المنزلة، التبعة، الطبق من أطباق جهنم                                       | الدرك   |

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

تناولنا في الجدول مسألة تطور دلالات الألفاظ العربية الواردة في جريدة الخبر الجزائرية، وقد وضحنا المعنى القديم لكل لفظ، ثم المعنى الجديد والمستخدم في الجريدة، ويمكننا القول أن أغلب المفردات في الجدول تنحصر بين تضيق المعنى وتوسيعه، وهذان الأخيران عنصران أساسيان في التطور الدلالي.

### 2\_ الانحراف اللغوي في جريدة الخبر:

| الصفحة | الخطأ                        | تفسير الخطأ                                       | نوعه           | الصواب                            |
|--------|------------------------------|---|----------------|-----------------------------------|
| 2      | التي لم يعبر فيها<br>الناخب  | كتابة "فيها" في<br>غير محلها                      | نحوي + دلالي   | التي لم يعبر عنها                 |
| 2      | خطأ أحمر                     | عدم مطابقة<br>الصفة للموصوف                       | صرفي           | خطأ أحمر                          |
| 3      | الأفلاقن يحصد                | تقديم الفاعل على<br>الفعل<br>زيادة حرف<br>(الألف) | نحوي +<br>صوتي | يحصد الأفلاقن                     |
| 3      | ويقرر موقف آخر من<br>جهة آخر | حذف آخر الكلمة                                    | صرفي           | ... ويقرر موقف آخر<br>من جهة أخرى |
| 3      | وبالتالي فيتصرف              | زيادة فاء   | إملائي         | وبالتالي يتصرف                    |
| 3      | ما الجزائر بوصفها            | تقديم الفاعل على                                  | نحوي + لغوي    | تفتقر الجزائر بوصفها              |

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

| دولة فنية فهي تفتقر | الفعل   | (كونها) دولة فنية |  |  |
|---------------------|---|-------------------|--|--|
| 3                   | تقديم الجار<br>والمجرور على<br>الفعل            | نحوي              | لاحظت في قراءتي ...<br>لاحظت   | لاحظت في قراءتي<br>لسيرورة هذه<br>الانتخابات             |
| 3                   | تقديم الاسم على<br>الفعل                        | نحوي              | الأحزاب تمارس<br>سياسية التزوي كون<br>الكثير من الناخبين<br>ملزمين ر | تمارس الأحزاب<br>سياسية كون الكثير<br>من الناخبين ملزمين |
| 3                   | قلب الدال تاء                                   | صوتي              | زيغوت  | زيغود  |
| 3                   | تقديم خبر كان<br>(يدلي بها) على<br>اسمها (قادة) | نحوي              | كان يدلي بها قادة<br>الاحزاب   | كان قادة الأحزاب<br>يدلي بها                             |
| 3                   | عدم تمييز بين<br>المؤنث والمذكر                 | صرفي              | دعت  | دعا  |
| 3                   | تقديم الفاعل على<br>الفعل                       | نحوي              | حمس أعلنت  | أعلنت حمس  |
| 5                   | حذف ال التعريف                                  | إملائي            | في لبلاد   | في البلاد  |
| 5                   | عدم مطابقة حرف<br>الجر                          | دلالي             | حتى إيصال الأمانة  | لإيصال الأمانة   |

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|   |   |                                |               |   |
|---|---|--------------------------------|---------------|---|
| 5 | إن على مستوى مطار الإقلاع أو على مستوى مطار الوصول          | كتابة إن في غير محلها          | دلالي         | إما على مستوى مطار الإقلاع أو على مستوى مطار الوصول |
| 5 | كانت رحلة الجوية الفرنسية                                   | حذف أل التعريف                 | إملائي        | كانت الرحلة الجوية الفرنسية                         |
| 5 | إن المعنيين   | قلب الهمزة ياء (اسم إن)        | صرفي          | إن المعنيان   |
| 5 | بقوا بعيدين   | جمع مذكر سالم                  | صرفي          | بقوا بعيدين   |
| 5 | لوالد   | حذف أل التعريف                 | إملائي        | الوالد  |
| 7 | 641187 مترشح  | عدم التمييز بين العدد والمعدود | نحوي          | 641187 مترشحا                                       |
| 7 | تتوقع مصالح الأرصاد الجوية أن تشهد ... أجواء حارة           | تأخير المفعول                  | نحوي          | تتوقع مصالح الأرصاد الجوية أجواء حارة ...           |
| 7 | أفرجت المديریات ... عن المنحة الجامعية بعد تأخر لعدة أسابيع | حذف الهاء                      | صرفي          | ... بعد تأخرها لعدة أسابيع                          |
| 7 | وسبق وطالبو   | حذف "أن" وألف الجمع            | إملائي + نحوي | سبق وأن طالبوا                                      |

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|                            |                |                                      |  |   |
|----------------------------|----------------|--------------------------------------|--|---|
| وهذا يعيق تنقلات المواطنين | إملائي         | كتابة "هما" بلا من "هذا"             | وهما يعيق تنقلات المواطنين             | 8 |
| يواجه المواطنون أزمة       | نحوي           | تأخير المفعول عن طريق الجار والمجرور | يواجه المواطنون بالدوار ... أزمة خانقة | 8 |
| الشاطئ المتاح لهم          | إملائي         | ركاكة التعبير                        | على مستوى الشاطئ المتاخم لهم           | 8 |
| تمت في عام ...             | نحوي           | تقديم الجار والمجرور على الفعل       | في عام 2008 تمت                        | 9 |
| .. بعد أن قام المقاول      | إملائي         | زيادة اللام                          | منذ أكثر من عام بعد لأن قام المقاول    | 9 |
| جاء الإجراء بعد            | إملائي + دلالي | تكرار الفعل                          | جاء الإجراء جاء بعد                    | 9 |
| أسباب                      | إملائي         | حذف همزة القطع                       | اسباب                                  | 9 |
| إطار                       | إملائي         | حذف همزة القطع                       | اطار                                   | 9 |
| الغذائية                   | إملائي         | حذف اللام                            | اغذائية                                | 9 |
| استعمال                    | إملائي         | همزة قطع بدل همزة الوصل              | إستعمال                                | 9 |

مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|                                  |        |  |                                  |    |
|----------------------------------|--------|--|----------------------------------|----|
| إلى                              | إملائي | حذف همزة القطع                           | الى                              | 9  |
| إدراجهم                          | إملائي | حذف همزة القطع                           | ادراجهم                          | 9  |
| دفعهم                            | إملائي | حذف العين                                | دفعم                             | 9  |
| الخروج                           | إملائي | حذف الواو                                | الخرج                            | 9  |
| إعداد                            | إملائي | حذف همزة القطع                           | اعداد                            | 9  |
| 70 مستقيدا                       | صرفي   | عدم التمييز بين<br>العدد والمعدود        | 70 مستقيد                        | 9  |
| تتوقع منظمة الأمم<br>المتحدة ... | نحوي   | تقديم الجملة<br>الاسمية على<br>الفعل     | منظمة الأمم المتحدة<br>... تتوقع | 10 |
| تمثل الاستثمارات<br>المباشرة ... | نحوي   | تقديم الجملة<br>الاسمية على<br>الفعل     | الاستثمارات المباشرة<br>... تمثل | 10 |
| يعيش منتخب فرنسا                 | نحوي   | تقديم الجملة<br>الاسمية على<br>الفعل     | منتخب فرنسا يعيش                 | 12 |
| فكان اللاعب بلابلي               | نحوي   | تقديم اسم كان<br>على الفعل<br>الناقص كان | فاللاعب بلابلي كان               | 12 |

مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية :

|    |                                |  |              |   |
|----|--------------------------------|--|--------------|---|
| 13 | المنتخب الوطني يفجر            | تقديم الجملة<br>الاسمية على<br>الفعل           | نحوي         | يفجر المنتخب الوطني   |
| 14 | أصدر الاتحاد                   | حذف همزة القطع                                 | إملائي       | أصدر الإتحاد  |
| 14 | وفي 30 ماي الماضي<br>صرح       | تقديم الجار<br>والمجرور على<br>الفعل           | نحوي         | صرفي في 30 ماي  |
| 17 | عناصر شرطة                     | حذف أل التعريف                                 | إملائي       | عناصر الشرطة  |
| 17 | سوء معاملة أثناء<br>اعتقاله    | حذف أل التعريف                                 | إملائي       | سوء المعاملة  |
| 17 | الذي هو أيضا وصل<br>إلى السلطة | تقديم هو أيضا<br>على الفعل<br>ركاكة في التعبير | نحوي + دلالي | الذي وصل هو أيضا<br>إلى السلطة والأحسن<br>أن يقول الذي وصل<br>أيضا إلى السلطة |
| 17 | مقابل معارضة 16                | عدم التمييز بين<br>العدد والمعدود              | صرفي         | معارضة 16 عضوا<br>أو 16 معارضا.   |
| 22 | ان                             | حذف همزة القطع                                 | إملائي       | أن  |
| 22 | اين                            | حذف همزة القطع                                 | إملائي       | أين   |
| 22 | ادرار                          | حذف همزة القطع                                 | إملائي       | أدرار   |

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|        |        |                |        |    |
|--------|--------|----------------|--------|----|
| أكبر   | إملائي | حذف همزة القطع | اكبر   | 22 |
| أسر    | إملائي | حذف همزة القطع | اسر    | 22 |
| أنواع  | إملائي | حذف همزة القطع | انواع  | 22 |
| إقليم  | إملائي | حذف همزة القطع | اقليم  | 22 |
| أغلال  | إملائي | حذف همزة القطع | اغلال  | 22 |
| الأسرى | إملائي | حذف همزة القطع | الاسرى | 22 |
| آبار   | إملائي | حذف المد       | ابار   | 22 |

من المعلوم أنَّ الانحراف هو انتهاك وكسر للغة والخروج عن المألوف، ومن خلال تحليلنا للجدول نلاحظ أنَّ المدونة تحتوي على الكثير من أمثلة الانحراف اللغوي، والتي تنقسم إلى: انحراف إملائي، انحراف نحوي (تركيبية)، انحراف دلالي، انحراف صرفي، والأخطاء الإملائية حاضرة بكثرة في الجريدة خاصة الخطأ في رسم همزة القطع وهذا راجع لجهل الصحفي لقاعدة أنَّ همزة القطع هي التي تظهر في النطق دائماً. أما الانحراف النحوي فتمثل في نظم كلمات الجملة في غير قالبها ما يؤدي إلى بروز ظاهرة الانحراف، أما التغير الدلالي فتتعلق بضبط المفردات، أو بنية الألفاظ، أو معانيها وهو ما أظهر ركافة في الجمل ، أما الانحراف الصرفي فقد خالف القاعدة في صياغة الكلمات على غير قياس.

ومن الانحرافات المتفرقة نذكر:

\_ عدم التمييز بين إنَّ وإنَّ.

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

\_ استعمال جمل غير كاملة، مثال ذلك: "بهدلوا بينا ... " (صفحة 5).

" تستدعي التكفل بهم بلباقة واحترام ... " (صفحة 5).

" رحل آخر الماركسيين العرب ... لعن السلطة العربية بكل أبجديات الظلم والقهر والموت المُجزئ

... عشق كل تراب فيه رحمة للعالمين ... وآمن بما يأتي من الأزمنة تولد فيها أرواح عربية تُعيد

الحلم الضائع ... عاش روح المنفى ... " (صفحة 23).

" اثنان منهم من جنس أنثى ... " (صفحة 24).

\_ استعمال جمل اعتراضية، مثال ذلك: "أن كتلة رفض رئيسية تشكلت في الجزائر تضم -حسبهم-

" (صفحة 1).

" زيادة أن الشباب - حسب المتحدث ذاته - " (صفحة 1).

" من تحصل الأفلان - وفق التسريبات- " (صفحة 1).

" الأولى - يقول - هي " (صفحة 1).

\_ عدم ضبط وضع الفواصل.

\_ عدم شكل الكلمات.

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

3\_ مبادئ التغير اللغوي في جريدة الخبر:

1\_ مبدأ الاقتصاد:

\_ الاقتصاد في كتابة الأعداد: والذي نعني به كتابة الأعداد بأشكالها لا بالحروف كما هي العادة

عند كتابة الخطابات، ومن أمثلتها في الجريدة الكثير نُمثل لها بما يلي:

2017 \_\_\_ سبعة عشر وألفين

38.35 \_\_\_ ثمانية وثلاثون فاصل خمسة وثلاثون

12 \_\_\_ اثنا عشر

42 \_\_\_ اثنان وأربعون

30 \_\_\_ ثلاثون

7 \_\_\_ سبعة

8 \_\_\_ ثمانية

800 \_\_\_ ثمانمائة

1954 \_\_\_ أربعة وخمسون تسعمائة وألف

14637 \_\_\_ سبعة وثلاثون ستمائة وأربعة عشر

10 \_\_\_ عشرة

1200 \_\_\_ مائتان وألف

مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

\_ الاقتصاد في كتابة الألقاب والأسماء:

| الاقتصاد  | الاسم أو اللقب                                       | الصفحة |
|---|--|--------|
| راموس   | سيرجيو راموس   | 14     |
| جو بايدن  | الرئيس الأمريكي                                      | 17     |
| سانشيز  | رئيس الحكومة الاسبانية بيدرو سانشيز                  | 17     |
| الوزيرة _ لايا                                      | وزيرة الخارجية الاسبانية أرنشاغونزاليسلايا           | 17     |
| حازم قاسم _ قاسم                                    | المتحدث باسم حركة حماس                               | 17     |
| الحركة  | حركة حماس  | 17     |
| لكوانتر _ قائد عسكري _ الجنرال الفرنسي              | قائد أركان الجيش الفرنسي الجنرال فرانسوا لكوانتر     | 17     |
| أسيمي غويتا _ غويتا                                 | العقيد أسيمي غويتا                                   | 17     |
| الأستاذ عبد الصمد اليزيدي _ عبد الصمد اليزيدي       | الأمين العام للمجلس الأعلى للمسلمين                  | 22     |
| زاهد قريشي _ قريشي _ زاهد                           | أول قاض فيدرالي أمريكي                               | 22     |
| الولاية   | ورقلة  | 24     |
| المدير العام للوكالة الوطنية للتشغيل _ المدير العام | المدير العام للوكالة الوطنية للتشغيل عبد القادر جابر | 24     |

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|                         |                       |    |
|-------------------------|-----------------------|----|
| محمد شرفي _ رئيس السلطة | رئيس السلطة محمد شرفي | 24 |
|-------------------------|-----------------------|----|

يُبين الجدول أعلاه نماذجاً من الاقتصاد الذي يقع في الجمل والكلمات الموجود في الصحيفة، فقد وجدت الجملة الآتية مثلاً: "رئيس السلطة محمد شرفي"، ثم بعدها "محمد شرفي" و "رئيس السلطة" وهي اختصار للجملة الأولى فقولك: محمد شرفي دلالة على رئيس السلطة وكذا العكس.

كما وجدنا أيضاً "السيد رئيس الجمهورية" بدل أن يقول "السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون"، فرئيس الجمهورية كافية لتبيين ماهية الشخص المراد حتى وإن لم يكن قد ورد ذكره في المقال، وقد عمد الصحفيون إلى استعمال الاقتصاد هنا لتفادي التكرار وخاصة تكرار الألقاب والأسماء الطويلة التي تأخذ مساحة كبيرة.

كما نجد اختصار لأسماء الصحفيين مثل ط. بن جمعة\_ أ. ملوك \_ ع. رشيد، وغيرها الكثير من الأسماء التي تملأ صفحات المجلة، كما نجد اختصار الوقت مثل: 30 د، فحرف الدال هنا اختصار لكلمة دقيقة.

### 2\_ مبدأ القياس:

| الكلمة     | الوزن      | الأصل   | الوزن   |
|------------|------------|---------|---------|
| مُزِمِع    | مُفْعِل    | زَمِعَ  | فَعِلَ  |
| مُفْرَقَات | مُفْعَلَات | فَرَقَ  | فَعَّلَ |
| تَكْذِيب   | تَفْعِيل   | كَذَّبَ | فَعَّلَ |

مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|             |             |         |         |
|-------------|-------------|---------|---------|
| أَحْتَقَان  | أَفْتَعَال  | حَقَّنَ | فَعَّلَ |
| تَجَادِبَات | تَفَاعُلَات | جَذَبَ  | فَعَّلَ |
| يَتَنَافَى  | يَتَفَاعَل  | نَفَى   | فَعَّلَ |
| إِيْعَاز    | أَفْعَال    | عَوَزَ  | فَعَّلَ |
| مُتَظَاهِر  | مُتَفَاعَل  | ظَهَرَ  | فَعَّلَ |
| بَصْمَة     | فَعْلَة     | بَصَمَ  | فَعَّلَ |
| نُكْرَاء    | فَعْلَاء    | نُكَّرَ | فَعَّلَ |
| مُحْتَشِم   | مُفْتَعَل   | حَشَمَ  | فَعَّلَ |
| مَكَاتِب    | مَفَاعِل    | كَتَبَ  | فَعَّلَ |
| تَخْصِيص    | تَفْعِيل    | خَصَّصَ | فَعَّلَ |
| عَرَج       | فَعَّلَ     | عَرَجَ  | فَعَّلَ |
| مَكْرُوب    | مَفْعُول    | كُرِبَ  | فَعَّلَ |
| أَفْضَل     | أَفْعَل     | فَضَّلَ | فَعَّلَ |
| عَنِيف      | فَعِيل      | عَنَّفَ | فَعَّلَ |
| مُقَارَنَة  | مُفَاعَلَة  | قَارَنَ | فَاعَل  |
| زَعْرَعَة   | فَعْلَة     | زَعَرَ  | فَعَّلَ |
| تَعَادُل    | تَفَاعُل    | عَدَلَ  | فَعَّلَ |
| إِصْدَار    | إِفْعَال    | صَدَرَ  | فَعَّلَ |

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|           |            |         |         |
|-----------|------------|---------|---------|
| مُرَشَّح  | مُفَعَّل   | رَشَّحَ | فَعَّلَ |
| مُشْتَرَك | مُفْتَعَّل | شَارَكَ | فَاعَلَ |

مما لا شك فيه أنَّ اللغة العربية تزخر بكثرة كلماتها التي تختلف في ألفاظها ومعانيها وأبنياتها وأصواتها، وقد شاع في العربية مصطلح القياس وقد برعوا فيه فكان كل عملهم قياس، فقد نظر النحاة العرب إلى الأعم في اللغة وجعلوه قاعدة لهم، فنجدهم يشتقون كلمات جديدة ويقيسونها على كلام العرب، أي قياس ما لم نسمعه على ما سمعناه، وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه بحيث تتبعنا أمثلة عن القياس الموجود في المدونة وبيننا كيفية قياسها، فمثلا كلمة "تخصيص" مشتقة من فعل "خصَّصَ" وهذا الأخير على وزن "فَعَّلَ" ومنه فإنَّ "تخصيص" على وزن "تَفْعِيل".

### 3\_ الاتصال بلغة أخرى:

#### أ\_ الاتصال بالعامية:

| الكلمة بالعامية | المعنى بالفصحى              |
|-----------------|-----------------------------|
| بهدلوا بينا     | فضحونا                      |
| توحشوها         | اشتاقوا إليها               |
| بزاف            | كثيرا                       |
| برايحي          | نسبة إلى مدينة برج بوعريريج |

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

اللغة العامية هي لغة الاستعمال اليومي أي اللغة التي يستعملها الناس في التواصل فيما بينهم لقضاء حوائجهم اليومية، ومن المعلوم أن الإعلام الجزائري يستعمل اللغة العربية الفصحى في خطابه المكتوبة لكن هذا لا ينفي وجود العامية في تلك الخطابات، فالصحفي عادة ما يقيم مفردات من اللغة العامية في خطابه مثل الكلمات الموضحة في الجدول أعلاه.

### ب\_ الاتصال باللغة الأمازيغية:

| المعنى بالفصحى  | الكلمة بالأمازيغية |
|---|--------------------|
| تسكن  | تزدغ               |
| الأخوة، أما في الجريدة فقد وردت للدلالة على اسم أحد القوائم الحرة في الانتخابات | ثغماتس             |
| واد في زرالدة، إدماج لكلمتي ماء والزعفران                                       | مزفران             |

إن الاحتكاك بين الأمازيغ والعرب أدى إلى اتصال اللغات بعضها ببعض، فأصبحت بعض

الكلمات العربية تُستعمل في اللغة الأمازيغية وكذا الحال مع اللغة الأمازيغية التي انتقلت بعض

مُفرداتها إلى اللغة العربية، أو أن تجد عربيا يتكلم الأمازيغية أو أن تجد أمازيغيا يتكلم العربية ومنه

تم دمج بعض الكلمات مثل كلمة مزفران التي أوردناها في الجدول التي تعني ماء الزعفران وهي

دمج لكلمتي ماء وزعفران وفقا للنطق المحلي الجزائري باللغتين العربية والأمازيغية.

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

### ج\_ الاتصال باللغة الفرنسية:

| الكلمة مكتوبة بالعربية | الكلمة بالفرنسية |
|------------------------|------------------|
| تلفزيون                | Télévision       |
| فيروس                  | Virus            |
| تكنولوجيا              | Technologie      |
| بروتوكول               | Protocole        |
| سنيما                  | Cinema           |

إنّ اتصال اللغة العربية باللغة الفرنسية أمر مفروغ منه وذلك لأسباب أهمها الاستعمار الفرنسي للجزائر، لذا فعند دراستنا للمدونة وجدناها تعج بكلمات هي في الأصل كلمات فرنسية، فالكلمات المبينة في الجدول مشتقة من لغة أجنبية لكنها كُتبت بكلمات عربية بالرغم من وجود مقابلات لها في لغتنا إلا أن الصحفيين يعمدون إلى الاستعانة بها دون غيرها، ربما يعود ذلك إلى كثرة استعمالها في الحياة اليومية حتى أصبحت وكأنها كلمات عربية.

### د\_ الاتصال بلغات أخرى (الفارسية واللاتينية واليونانية):

| الكلمة      | اللغة المأخوذة منها |
|-------------|---------------------|
| الدستور     | الفارسية            |
| الديمقراطية | اليونانية           |
| البلاستيكية | اليونانية           |

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|            |           |
|------------|-----------|
| البكالوريا | اللاتينية |
| القفة      | اليونانية |
| الصهاريج   | الفارسية  |

أخذت اللغة العربية مفردات كثيرة من لغات كثيرة، ومن بينها الفارسية، واليونانية، واللاتينية، كما هو موضح في الجدول.

### 4\_ التغير اللغوي وعلاقته بتغير أشكال الحياة:

إنَّ التّطور في شتّى ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية وحتى في وسائط الاتصال أدت إلى بزوغ مفردات جديدة لم تكن موجودة من قبل، أو تجرد مفردات كانت موجودة من معانيها القديمة وتحليها بمعان جديدة، ومن أمثلتها الواردة في الجريدة ما يلي:

الوالي، الشرطة، الدرك الوطني، صهاريج، قانون، الدائرة، جريدة، صحيفة، صائفة، إرهاب، انتخابات، اقتراع، جمارك...

### 4\_ أنواع التغير اللغوي في جريدة الخبر:

#### 4\_1\_ التغير الصوتي:

أ\_ اختفاء أصوات من اللغة:

\_ كلمة " لبلاد" أصلها " البلاد".

\_ كلمة " لوالد" أصلها " الوالد".

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

\_ "جهة آخر" أصلها "جهة أخرى".

\_ "إجمالاً، رفضاً، كبيراً، تراجعاً، انحصاراً، دروساً، بناءً... حذف النون وتعويضها بالتثوين.

\_ "مدع" أصلها "مدعي" حذف حرف العلة.

\_ "لم يكن" أصل "يكن" هي "يكون" حذف حرف العلة بدخول "لم" عليها.

\_ "آخر، آلة، آلاف، آثار... أصلها "أخر، ألة، آلاف، آثار".

### ب\_ استحداث أصوات جديدة:

\_ "توافرهم" أصلها "توفرهم" إضافة الألف إلى الكلمة.

### ج\_ تحول صوت إلى صوت آخر:

\_ "زيغوت" أصلها "زيغود" إبدال الدال تاءً.

\_ "بن لعمرى" تنطق "بلعمرى".

\_ "كايتا" أصلها "كايطا" إبدال الطاء تاءً.

\_ "مضطرين" أصلها "مضترين" إبدال التاء ضاءً.

### 4\_2\_ التغير الصرفي:

أ\_ السماح باشتقاقات جديدة: إن اللغة العربية لغة ثرية في مفرداتها، خاصة أنها تسمح باشتقاق

كلمات ومفردات جديدة لم تكن من قبل وذلك باستعمال الأوزان، وقد وردت الكثير من المفردات

المشتقة في المدونة، مثل:

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

\_ استعمال وزن "تفعيل" لاشتقاق كلمات "تخصيص، تمزيق، تحقيق، تكذيب، تحصيل، تنديد، تصنيف، تسجيل، تطوير، تحريض، تجميد، تطهير، تعديل، تحريك، تحويل، تقرير، تدليل، تعقيب" من الأفعال "خصص، مزق، حقق، كذّب، تحصيل، ندّد، صنّف، سجل، طور، حرض، جمّد، طهر، عدل، حرك، حول، قرر، دلل، عقب"...

\_ استعمال وزن "افعال" لاشتقاق كلمات "إضراب، إيعاز، إعلام، إقناع، إبراز، إنتاج، إصدار، إغفال، إضرار، إجهاض، إسلام" من الأفعال "ضرب، عوز، علم، قنع، برز، نتج، صدر، غفل، ضرر، جهض، سلم"...

\_ استعمال وزن "افتعال" لاشتقاق كلمات "انتقال، انتقام، انتهاك، اعتقال، اختلاف، اختيار، اقتصاد، اعتماد، ارتفاع، التزام، احتقان" من الأفعال "نقل، نقم، نهك، عقل، خلف، خير، قصد، عمد، رفع، لزم، حقن"...

\_ استعمال وزن "مفاعلة" لاشتقاق كلمات "مقارنة، مشاركة، مباشرة، مواجهة، مظاهرة، مخاطبة، مصالحة، مقارنة" من الأفعال "قرن، شارك، بأشر، وجه، ظهر، خطب، صالح، قرب"...

\_ استعمال وزن "أفعل" لاشتقاق كلمات "أفضل، أخطر، أغلب، أعلن، أفلح، أعلم" من الأفعال "فضّل، خطر، غلب، علن، فلح، علم"...

\_ استعمال وزن "فاعل" لاشتقاق كلمات "صارخ، رادع، تابع، شارع، كامل" من الأفعال "صرخ، ردّع، تبع، شرّع، كمل"... وما إلى ذلك.

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

ب\_ جواز استعمال المصادر المجموعة:

مناوشات، اللوحات، تيارات، تجاوزات، الاستثمارات، مؤسسات، شركات، تدفقات، تصريحات، انتخابات، تعليقات، إحصائيات، شبكات، تحليلات، سلطات، احتجاجات، توقعات، تقديرات، إجراءات، تطورات، تنسيبات، شعارات ...

ج\_ جواز قياسية المصدر الصناعي: قد وردت الكثير من هذه المصادر نذكر منها:

البلاستيكية، التربوية، البيداغوجية، الجزئية، الشعبوية، العشرية، الديمقراطية، شرعية، الالكترونية، جبائية، أجنبية، سكنية، الوطنية، بلدية، الرئاسية، الرسمية، الرئيسية، مصداقية، السياسية، التشريعية، الصحية، العالمية، الإسلامية، الوطنية، البرلمانية، النيابية، الأسبوعية، اللاسلكية، البترولية ...

د\_ شيوع النسب على غير قياس:

\_ الطاقوية: يقال طاقى لا طاقي لأن النسبة إلى الطاقة كالنسبة إلى الساعة (ساعي)، فالأصل هنا أن يقال الطاقية لا الطاقوية.

\_ الكيمياوية: من كيمياء، فيقال كيميائية لا كيمياوية.

ه\_ كثرة استعمال الاختصار الأوائلي:

\_ الأوبك OPEC: اختصار لمنظمة الدول المصدرة للنفط

(Organisation of the Petroleum Exporting Countries)

\_ حمس: حركة مجتمع السلم

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

\_ سي ان اي CNI: اختصار للمجلس الوطني للاستثمارات

( Conseil National D'investissement )

\_ أندي Andi: اختصار للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار

(Général de l'Agence National de Développement de l'investissement).

أرندي: حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

أفلان: حزب جبهة التحرير الوطني.

بي بي سي BBC: هيئة الإذاعة البريطانية ( British Broad casting corporation ).

الناتو NATO: حلف الشمال الأطلسي ( North Atlantic Treaty Organization ).

بي سي ار PCR: تحليل اختبار كوفيد ( Polymerase Chain Reaction ).

بيام BEM : شهادة نهاية التعليم المتوسط (Brevet D'enseignementMoyen).

سوناطراك: الشركة الوطنية للبحث، إنتاج، نقل، تحويل، تسويق المحروقات.

Société Nationale Pour la Recherche la Production le Transport

(la Transformation et la Commercialisation des Hydrocarbures)

\_ يونيسيف UNICEF: منظمة الأمم المتحدة للطفولة

(United Nations International Children's Emergency Fund).

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

هذه كانت معظم الاختصارات التي وُجدت في هذا العدد من جريدة الخبر، ونعني بالاختصار

تعويض الكلمات أو الجمل بأولى حروفها.

### 3\_4\_ التغير النحوي:

| الصفحة | الجملة   | تفسير التغير   |
|--------|--|--|
| 7      | يواجه المواطنون بالدوار ... أزمة خانقة               | تأخير المفعول به عن طريق الجار<br>والمجرور (بالدوار)                       |
| 8      | تتوقع مصالح الأرصاد الجوية أن تشهد<br>... أجواء حارة | تأخير المفعول به عن طريق الجملة<br>الفعلية (أن تشهد)                       |
| 9      | في عام 2008 تمت صفقة جديدة                           | تقديم الجار والمجرور (في عام) على<br>الفعل (تمت)                           |
| 10     | منظمة الأمم المتحدة تتوقع انخفاضا                    | تقديم الفاعل (منظمة) على الفعل (تتوقع)                                     |
| 10     | الاستثمارات المباشرة في الجزائر تمثل                 | تقديم الجملة الاسمية (الاستثمارات<br>المباشرة في الجزائر) على الفعل (تمثل) |
| 10     | وفي العموم سجلت إفريقيا تراجعا                       | تقديم الجار والمجرور (في العموم) على<br>الفعل (سجلت)                       |
| 12     | منتخب فرنسا يعيش على وقع خلاف                        | تقديم الفاعل (منتخب) على الفعل<br>(يعيش)                                   |
| 12     | فباللاعب بلابلي كان يتألق                            | تقديم اسم كان (اللاعب) على الفعل   |

مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|  |                                  |    |
|--|----------------------------------|----|
| الناقص (كان)                                 |                                  |    |
| تقديم الفاعل (المنتخب) على الفعل<br>(يفجر)   | المنتخب الوطني يفجر بيت التوانسة | 13 |
| تقديم الفاعل (الكاف) على الفعل<br>(تحتفي)    | الكاف تحتفي بالرقم               | 13 |
| تقديم الفاعل (النادي) على الفعل<br>(يحتفل)   | النادي السماوي يحتفل به          | 13 |
| تقديم الفاعل (ال جماهير) على الفعل<br>(ترفض) | ال جماهير ترفض بيعه              | 13 |
| تقديم الفاعل (راموس) على الفعل<br>(يتصل)     | راموس يتلقى اتصالا               | 14 |
| تقديم الفاعل (مالي) على الفعل (يضع)          | مالي يضع مبلغا                   | 14 |

التغير النحوي هو تغير يمس الجملة في نظمها، وهذا التغير يُمكن أن يحدث ركافة في المعنى أو عدم الفهم وأحيانا لا يحدث تأثيرا، والناظر للجدول أعلاه يرى أن التغيرات النحوية الواردة في المدونة هي التقديم والتأخير في نظم كلمات الجملة، كتقديم الفاعل على الفعل، وتقديم الجار والمجرور على الفعل وما إلى ذلك.

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

### 4\_4\_ التغير المفرداتي:

#### 1\_ ظهور مصطلحات جديدة: من أشكال التغير المفرداتي ظهور كلمات جديدة لم تكن موجودة

من قبل وقد ورد في هذا العدد من الجريدة الكثير من هذه الكلمات نذكر منها:

| معناها                    | الكلمة          |
|---------------------------|-----------------|
| المظاهرات                 | الحراك          |
| حكومة عالمية دكتاتورية    | النظام الجديد   |
| الفضاء الأزرق             | الفييس بوك      |
| فيروس                     | كورونا          |
| منظمة إرهابية             | داعش            |
| سنوات الإرهاب             | العشرية السوداء |
| الملعب                    | المستطيل الأخضر |
| منظمة عالمية              | الأمم المتحدة   |
| مصادر الطاقة الحرارية     | المحروقات       |
| منظمة الدول المصدرة للنفط | منظمة الأوبك    |
| الخوف من الإسلام          | إسلاموفوبيا     |

تناولنا في الجدول بعض المفردات التي وجدناها بين صفحات الجريدة، وهذه المفردات هي

مفردات جديدة في اللغة لم تكن موجودة من قبل إنما ظهرت لمواكبة التغير والتطور الواقع في

## مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

الحياة، فمثلا كلمة الحراك هو مصطلح جديد تماما لم يكن له وجود قبل سنتين إنما ظهر حديثا وأُطلق على المظاهرات التي حدثت منذ آخر سنتين في الجزائر.

**2\_ هجران المفردات:** في اللغة ألفاظ ومفردات منسية لم يعد الناس يستعملونها فتمت تسميتها

بالمفردات المهجورة، ولم نجد في مدونتنا من هذه المفردات غير مفردتين اثنتين هما: الأطلال والدغل، وهما ليستا مهجورتان تماما إنما نادرا ما يتم استعمالهما ويكون هذا الاستعمال عند طبقة الأدباء والشعراء.

الأطلال: كلمة عربية قديمة لم تعد تستعمل في زماننا إلى نادرا، وتعني ما بقي من آثار الديار.

الدغل: والجمع أدغال، والدغل بمعنى الشجر الكثيف الملتف أو السقف المرتفع أو الوادي.

**3\_ الاقتراض:** لقد أشرنا سابقا إلى أن الاقتراض اللغوي هو عملية أخذ لغة ما لألفاظ من لغة

أخرى، ومن الألفاظ المقترضة الواردة في هذا العدد من الجريدة نجد:

| الكلمة    | مقابلها      | اللغة المقترضة منها | معناها                      |
|-----------|--------------|---------------------|-----------------------------|
| فيديو     | Vidéo        | الفرنسية            | شريط                        |
| بكالوريا  | Baccalauréat | الفرنسية            | شهادة نهاية التعليم الثانوي |
| سيناريو   | Scenario     | الفرنسية            | القصة السينمائية            |
| البلاستيك | Plastic      | اليونانية           | الشيء القابل للتشكيل        |
| سينما     | Cinema       | الفرنسية            |                             |

مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية :

|   |            |             |             |
|---|------------|-------------|-------------|
| استطلاع صحفي  | الفرنسية   | Reportage   | روبورتاج    |
|   | الفرنسية   | Protocol    | بروتوكول    |
| كائنات دقيقة تُحدث الأمراض.   | اللاتينية  | Virus       | فيروس       |
| تعني التاج في اللغة اللاتينية، لكن المصطلح بحد ذاته ظهر مؤخرا للدلالة على الفيروس الذي انتشر في أنحاء العالم. | اللاتينية  | Corona      | كورونا      |
| مكان التصوير  | الفرنسية   | Studio      | استوديو     |
| مستحضر طبي.   | الانجليزية | Viagra      | فياغرا      |
| تلفاز   | الفرنسية   | Télévision  | تلفزيون     |
| اجتماع  | الانجليزية | Briefing    | بريفينغ     |
| الشرطة  | الفرنسية   | Police      | البوليس     |
| قائد الجيش  | الفرنسية   | Général     | الجنرال     |
| كأس أمريكا  | الاسبانية  | Copaamerica | كوبا أمريكا |

## : مظاهر التغير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية

|                    |            |           |          |
|--------------------|------------|-----------|----------|
| موقع تواصل اجتماعي | الانجليزية | Instagram | انستغرام |
| موقع تواصل اجتماعي | الانجليزية | Facebook  | فايسبوك  |
| موقع تواصل اجتماعي | الانجليزية | Twiter    | تويتير   |
| كأس العالم         | الفرنسية   | Mondial   | مونديال  |
| وسائل الإعلام      | الانجليزية | Media     | ميديا    |

لقد أدرجنا في هذا الجدول الكلمات المُقترضة وبيننا معانيها في العربية واللغات المُقترض منها، ومما لا شك فيه أنَّ الاقتراض اللغوي عامل مهم في تطور المعجم العربي فهو يُضيف مُفردات جديدة إلى اللغة عن طريق أخذها من لغات أخرى، ومن الملاحظ هنا أن المُفردات المُقترضة من اللغة الفرنسية الواردة في جريدة الخبر أكثر من غيرها، وذلك عائد للتاريخ المُشترك بين الجزائر وفرنسا في الفترة الاستعمارية والتي امتدت لما يُقارب القرن والنصف، وهي فترة كافية لاتصال اللغتين العربية والفرنسية ببعضها واندراج بعض مُفرداتها فيما بينها.

### 4\_5\_ التغير الدلالي:

**التغير الدلالي:** لقد فصلنا في هذا في عنوان "التطور الدلالي"، فمصطلح التطور مُصاحب لمصطلح التطور والتطور الدلالي للمُفردات يبدأ بتغيرها ومع مرور الزمن يُصبح هذا التغير تطوراً.

خاتمة

## خاتمة

من خلال ما تقدم ذكره سابقا، توصلنا إلى النتائج التالية:

- \_ التغيير اللغوي هو التغيير الذي يطرأ على مستوى اللغة، سواءً في بنيتها أو دلالتها أو مفرداتها.
- \_ يحدث التغيير اللغوي نوعا من التشوه في اللغة، وأحيانا أخرى يقودنا إلى التطور في اللغة.
- \_ لمصطلح التغيير مفاهيم مصاحبة له كالتطور والنمو والانحراف، فالتطور نحو التقدم، أما النمو أما الانحراف فهو كسر للغة العربية.
- \_ إنَّ الزمن بعوامله يؤدي إلى تغييرات في مجال الأصوات والصرف والنحو والمفردات والدلالة.
- \_ من أسباب تغيير اللغة مبدأ القياس والاقتصاد والاتصال بلغة أخرى وتغير أشكال الحياة...
- \_ الملاحظ أنَّ الأخطاء التي تكثُر في الصحف هي الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية والصوتية.
- \_ الصحف المكتوبة قد احتوت على الاقتصاد اللغوي الذي يفي الوصول بالقليل المتناهي من الوسائل اللغوية إلى الكثير من الغايات والمعاني، كما احتوت على القياس أو استنباط المتكلم كلمات قيسَت على ما سمعه.
- \_ تصدّرت الأخطاء في كتابة الهمزة قائمة الانحراف اللغوي، ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل، أو لعدم إعارتهما أهمية.
- \_ احتوت المدونة على مبدأ الاقتراض اللغوي وهو ما يدخل أيضا في إطار الاتصال بلغة أخرى، والذي يتمثل في إدخال ألفاظ من لغة إلى غيرها.

---

\_ التطور اللغوي عملية تكشف عن الارتقاء الذي يطرأ على اللغة ويؤدي إلى ظهور معان جديدة للمفردات.

وفي الأخير يمكننا القول أنّ اللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى عرضة للتغيير والتطور ما دامت لغة حية، والزمن كفيل بجعل أيّ لغة تتطور وترتقي، كما لا يمكن أن ننفي دور الإعلام في خدمة اللغة العربية، باعتبار أنّ اللغة تُفهم من خلال السياقات الخطابية وأنّ الخطاب الإعلامي نوع من أنواع الخطابات، وبذلك يكون الخطاب الإعلامي وسيلة لتزويد الشعب بالأخبار والحقائق والأحداث مُستخدماً اللغة، وكثرة الاستعمال هو ما يُبقي اللغة حية ويعمل على فهم التغيرات التي تطرأ عليها وجعلها تتطور.

# المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

\_ أ. د. إبرير بشير، الصورة في الخطاب الإعلامي: دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والإيقونية، الملتقى الدولي الخامس (السيمياء والنص الأدبي)، جامعة عنابة، الجزائر.

\_ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد عي النجار، عالم الكتب للنشر، بيروت، دط، دس، ج1.

\_ بسام مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

\_ حنان أزروال، العربية وحتمية التطور اللغوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2015-2016.

\_ سعاد علاش، التغير اللغوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2014-2015.

\_ عادل مصطفى، مغالطات لغوية، الطريق الثالث إلى فصحي جديدة، دار هنداوي، مصر، دط، 2016.

\_ عمر بلخير، الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب-دراسة تداولية، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

\_ د. فانتن خليل محجازي، الانحراف اللغوي أسبابه وعلاجه، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، مج: 80، ج1، يناير، 2005.

\_ فضل الرحمن، القياس اللغوي تطور معناه في اللغة العربية، مقال في مجلة المعرفة، جامعة الأزهر، اندونيسيا، العدد 14، أكتوبر 2017.

\_ فقير رشيد والزاوي مصطفى، طبيعة الخطاب الإعلامي السياسي في أوساط الأساتذة الجامعيين، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج 3، عدد4، 2016.

\_ ماريو ياي، أسس علم اللغة، تر: د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط8، 1998.

\_ محمد عفيف الدين الديمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، ط2، 2017.

\_ محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2000.

\_ مصطفى زكي التوني، علل التغير اللغوي، حوليات كلية الآداب، كلية التربية، جامعة عين شمس، الكويت، حولية13، رسالة 84، 1993.

# الفهرس

## فهرس الموضوعات:

| الصفحة | العنوان   |
|--------|---|
|        | مقدمة   |
|        | الفصل الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات                        |
| 33_6   | المبحث الأول: التغيير اللغوي                                |
| 6      | مفهوم التغيير اللغوي  |
| 8_7    | المصطلحات المصاحبة للتغيير اللغوي                           |
| 11_8   | أسباب التغيير اللغوي  |
| 13_11  | ملامح التغيير اللغوي  |
| 18_13  | أنواع التغيير اللغوي  |
| 33_18  | علل التغيير اللغوي  |
| 43_35  | المبحث الثاني: الخطاب الإعلامي                              |
| 36_35  | مفهوم الخطاب الإعلامي                                       |
| 38_36  | مكونات الخطاب الإعلامي                                      |
| 39_38  | مميزات الخطاب الإعلامي                                      |
| 42_39  | الخطاب الإعلامي الجزائري بعد الاستقلال                      |
| 43_42  | أهم وسائل الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال                  |
|        | الفصل الثاني: مظاهر التغيير اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية |
| 45     | تحديد المدونة   |
| 46_45  | التعريف بجريدة الخبر الجزائرية                              |
| 78_47  | تحليل المدونة   |
| 53_47  | التطور اللغوي في جريدة الخبر                                |
| 60_53  | الانحراف اللغوي في جريدة الخبر                              |
| 68_61  | مبادئ التغيير اللغوي في جريدة الخبر                         |

|       |                                    |
|-------|------------------------------------|
| 78_68 | أنواع التغير اللغوي في جريدة الخبر |
|       | خاتمة                              |
|       | قائمة المصادر والمراجع             |
|       | قائمة الفهارس                      |